



التأصيل النظري لمفهوم نقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة الفيوم

د| نهى محمد أحمد السيد

أستاذ علم الاجتماع المساعد – بكلية الآداب – جامعة الفيوم

nonamadoitn@gmail.com

المستخلص:

تدور إشكالية الدراسة حول هدف رئيسي وهو الكشف عن التأصيل النظري لمفهوم نقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة الفيوم. و تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، ولقد اعتمدت الباحثة علي منهج دراسة الحالة، ومن ثم كان دليل المقابلة أداة لجمع البيانات، وكذلك الملاحظة، ولقد انتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: تتنوع نقاط التحول التي تتعرض لها الاسرة في مجتمع الدراسة ما بين اجتماعية، اقتصادية، وسياسية.....الخ.

الكلمات المفتاحية:

التأصيل النظري، نقاط التحول، دورة الحياة، الاسرة.

مقدمة :

يشكل مفهوم "نقاط التحول **Turning Points**" مفهوما رئيسيا في منظور دورة حياة الأسرة , وتتنوع نقاط التحول تلك ما بين (اجتماعية / اقتصادية / سياسية الخ) , وتكمن أهمية نقاط التحول في كونها محور يؤدي إلى إعادة ترتيب حياة الإنسان والأسرة بل وإعادة تكوينها مرة أخرى أو الانتقال إلى مرحلة ذو ملامح جديدة غير معهودة من قبل (Joes Luis & Benjamin Perez:2016:p.1), وإذا ما رجعنا إلى تاريخانية منظور دور الحياة، نجد أننا ندين بالفضل في وضع أسس هذا المنظور لعالم الاجتماع "جيلين الدر Glen Elder" عام ١٩٧٤م، إذ يشير إلى أن هناك ثلاثة أنماط من الترابط الزمني حول الفرد في الأسرة: أولها التقاطع بين الحياة , و تاريخ العائلة , والتاريخ الاجتماعي , وكذلك مسار حياة الأسرة وتلك الخاصة بالأفراد وبين مجرى الأحداث في الأسرة والقطاعات المؤسسية الأخرى كالاقتصاد والنظام السياسي والاجتماعي الخ، ويمثل هذا تضافر ما بين الزمن الشخصي والعائلي والتاريخي للمجتمع ككل. (Nico Welterdrink:p.p.539:559) , أما "تمارا هارفين Tamara Hareven" ١٩٧٨م – ٢٠٠٠م " يرى أن هناك نوعان من التوقيت يرتبطان بنقاط التحول الحادثة في دورة حياة الأسرة هما: توقيت الانتقالات (الدخول والخروج من الأدوار الاجتماعية) , والثاني هو التحولات الفردية مع سلوك الأسرة الجماعية في سياق تفاعلهم مع التاريخ الخارجي (Carolin B.Brettell:P.P.45-92) , و نجد "لورانس زون إيجوا ١٩٩٩م Lowrence Zun Igua يشير إلى أن "نقاط التحول في دورة الحياة تتمثل في الولادة / الوفاة / الزواج / الهجر / القرارات المصيرية الخ (Ibid:P.46), ومع نهايات عام ٢٠١٦ وبداية ٢٠١٩ نجد صياغة أكثر تطورا لدى "أندرو أبوت Andrew Abbott" "المنظور دورة الحياة فيشير إلى أن دورة الحياة للأسرة هي بمثابة عملية اجتماعية social process مكونة من مجموعة من الأحداث events والتي تفصلها نقاط تحول turning points وبصورة أكثر توضيحا فإن دورة الحياة تتألف من مجموعة من المفاهيم وتشمل مسارات Trajectories ونقاط التحول Turning points وتعتبر صياغة "أندرو أبوت" أنضج الصياغات السوسولوجية لدورة حياة الأسرة (Mathius Wingers & Herwing Reiter:P.P.87:203).

أشكالية الدراسة: يعتبر المفهوم هو الركيزة الأساسية في صياغة النظرية الاجتماعية Sociological theory والتي تعتمد في صياغتها على مجموعة من الفرضيات التي تستند إلى المفهوم بصورة أساسية , ومن هذا المنطلق فإنه من الأهمية بإمكانية تناول المفاهيم بالدراسة والتحليل ولقد تناولنا في دراستنا تلك مفهوم محوري في أدبيات النظرية الاجتماعية في علم الاجتماع الأسرى ألا وهو مفهوم نقاط التحول Turning points الذي يعتبر أحد المفاهيم الرئيسية في منظور دورة الحياة , ويعنى هذا المفهوم بالأحداث التي تشكل محورا رئيسيا للتحول من مسار إلى آخر باعتبار هذا الحدث هو حدث فارق يؤدي إلى إعادة صياغة مشهد الحياة الأسرية وقد تتعرض لها الأسرة جميعها أو قد تكون مرتبطة بالمجتمع الأكبر , وما نتناوله في دراستنا تلك هي الأسرة family والتي تشكل حجر الأساس لتكوين المجتمع وقد تنتاب تلك الأسر نقاط تحول اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو سياسية الخ, وحيال نقاط التحول تلك قد تواجه الأسرة أثارا سلبية أو إيجابية وفقا لطبيعة تلك الأحداث التي يمرون بها خلال دورة حياتهم , ومن زاوية أخرى فإنه من غير المتوقع أن تبقى تلك الأسر دونما آليات ذاتية لمواجهة نقاط التحول ومحاولة التكيف معها كما أن المجتمع الذي تحيا فيه هذه الأسرة ممثلا في مؤسسات الدولة – من المأمول فيه أن يقدم لتلك الأسر وسائل دعم من خلال مؤسساتها المختلفة وفي سياق ما تقدم فإن إشكالية الدراسة تتحدد في:- سبر أغوار التأصيل النظري لمفهوم "نقاط التحول **Turning Points**" في ضوء منظور

دورة الحياة Life Cycle Perspective, وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة الفيوم.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الأتية في جانبين هما كالتالي:

- ١- **الأهمية العلمية:** تتحدد الأهمية العلمية فيما يلي:
 - أ- اختبار مدى قابلية منظور دورة الحياة للتحليل السوسولوجي لنقاط التحول التي تتعرض لها الأسرة المصرية في ضوء المتغيرات الراهنة وهو ما يمثل أثراء نظريا وميدانيا لعلم الاجتماع بصفة عامة والنظرية الاجتماعية بصفة خاصة.
 - ب- رصد أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحيط بالأسرة المصرية سواء في الريف او الحضر, والتي يجب تناولها بالدراسة والتحليل ذلك ان من شأنها الأضرار بكيان وحدة بناء المجتمع المصري إلا وهى الأسرة.
 - ٢- **الأهمية التطبيقية:** تتحدد الأهمية التطبيقية في الاتي:
 - أ- تمثل الأسرة وحدة بناء المجتمع لذا فإنه عندما تتعرض لنقاط تحول سلبية فإن ذلك يهدد المجتمع بأسره, لذا فإنه من الأهمية بمكان رصد نقاط التحول تلك , والاثار المترتبة عليها , حت تتمكن من الحفاظ علي لحمة الاسرة المصرية.
 - ب- الوقوف على الأليات والفاعليات التي من شأنها أن تآزر الأسرة المصرية في الريف و الحضر حال تعرضها لنقاط تحول مختلفة سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.
 - ت- الخروج بتوصيات من شأنها حماية الأسرة المصرية من نقاط التحول السلبية والتي قد تطيح بها , ووضع تلك التوصيات بين أيدي واضعي السياسات ومتخذي القرار.
- أهداف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو سبر أغوار التأصيل النظري لمفهوم نقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة , وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة الفيوم, ولقد أنبثق من هذا الهدف عدة أهداف أخرى وتشمل ما يلي:

- ١- الكشف عن خصائص عينة الدراسة.
 - ٢- الوقوف على نقاط التحول المختلفة التي تتعرض لها الأسرة في ضوء منظور دورة الحياة.
 - ٣- تحديد آليات الأسر التي تتعرض لنقاط التحول من أجل التكيف معها في ضوء منظور دورة الحياة.
 - ٤- الكشف عن الدور المنوط بالدولة لدعم الأسر التي تتعرض لنقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة.
- تساؤلات الدراسة:** تدور الدراسة حول تساؤل رئيسي وهو: ما هو التأصيل النظري لمفهوم نقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة، ذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة الفيوم, وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

- ١- ما هي خصائص عينة الدراسة؟
- ٢- ما هي نقاط التحول الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة ؟ وما تأثيراتها ؟ وسبل التكيف معها في ضوء منظور دورة الحياة ؟
- ٣- ما طبيعة نقاط التحول الاقتصادية ؟ وما تأثيراتها ؟ وسبل التكيف معها في ضوء منظور دورة الحياة ؟

٤- كيف تصبح الاحداث السياسية نقاط تحول للأسر محل الدراسة ؟ وما تأثيراتها ؟ وسبل التكيف معها في ضوء منظور دورة الحياة ؟

٥- ما هو الدور المنوط بالدولة لدعم الأسر التي تتعرض لنقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة؟

مفاهيم الدراسة: تشمل الدراسة الحالية ثلاثة مفاهيم هي: نقاط التحول، دورة الحياة، الأسرة.

أ- نقاط التحول: Turning Points

لغويا: ينقسم هذا المفهوم إلى مصطلحين هما: نقاط، التحول ، اما نقاط: مفردها نقطة وتعنى توقع , فيقال نقطة الحديث أي شيء كنقطة مصنعة تساعد في دعم حجة أو نقاش أو اقتراح(أحمد مختار:٢٠٠٨: ٢٢٣٧), أما تحول من حول وتعنى تغيير وانقلب – تحولت أخلاق الفتى وصار عاقلا(المرجع السابق:٥٨٦).

اصطلاحيا: ونجد لهذا المفهوم عدة تعريفات كما يلي: فيعرف بأنها "نقطة انعطاف أو مرحلة أو علامة فارقة أو تغيير حاسم جذري مهم ولحظة تاريخية مميزة"(Jose Luis & Bejamin,Op.cit:P.5) , وكما تعرف بأنها "أحد ركائز منظور دورة حياة الأسرة للتعبير عن محاور التغيير التي قد تعترى حياة الشخص أو الأسرة عبر الزمان"(Romeo V.Trucan:P.P.219:39) , اما Rene levy & Parie Team يعرفان نقاط التحول على أنها "تغيير مسار الحراك الاجتماعي لأعلى أو لأسفل , أو رأسيا أو أفقيا ويرتبط بالتغييرات التي تؤثر على الوضع الاجتماعي للفرد , والتي قد تشير إلى اكتسابه أو فقد لرأس مال اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي الخ(Rene Levey &Parie Team:P.P3:32) , ومن ثم فإن نقاط التحول تعرف **إجرائيا** بأنها (أحداث فارقة في حياة الفرد أو الأسرة , وقد تكون تلك الأحداث اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية الخ , وتؤدي تلك الأحداث إلي تغييرات جذرية , وقد تؤثر سلبا أو إيجابا على حياة الفرد أو الأسرة) .

ب- دورة الحياة: Life Cycle

لغويا: ينقسم هذا المفهوم إلى جزئيين هما دورة، الحياة , دورة تعنى سلسلة من العمليات والحوادث التي تساق بترتيب دقيق منظم يقضى بها عادة إلى حيث بدأت وجمعها دورات(أحمد مختار: مرجع سابق:٥٨٤) , أما الحياة فهي من حي – حياة، وحيوانا: كان ذا نماء , ويقال حي يحيا فهو حي(مجمع اللغة العربية:٢٠١١: ٢١٤).

اصطلاحيا يشير هذا المصطلح إلى (التغيير الشخصي للفرد ,والذى يطرأ عليه نتيجة الانتقال من مرحلة إلى أخرى كالانتقال من مرحلة الطفولة إلى البلوغ ثم إلى الشيخوخة فالموت , ويحدث هذا الانتقال كنتيجة للتفاعل بين الأحداث البيولوجية والسيرة الذاتية من جانب , والاحداث الاجتماعية من جانب آخر) (Steve Bruce &Steven Yearly:2006:p.103) , و يعرفها Mathius Wingens على أنها (مجموعة المسارات ذات الطابع الاجتماعي , والثقافي , والمؤسسي , والذى يتم من خلال فترة زمنية محددة و تشير إلى الاستمرارية والتكامل الاجتماعي) (Mathius Wingens &Herwing Reiter:Op.cit:p.88) , أما "جي .Alder .G (فيعرفها على أنها "التحولات التي يمر بها الفرد والأسرة بالتبعية من مرحلة إلى أخرى)(Ibid:P.192) , ويعرفها الـ (ARFDE/ التقرير السنوي لقسم التعلم في فلوريدا) على أنها (أطار تصوري يعتمد على رصد المسارات ونقاط التحول ومراحل الحياة المختلفة)(AFRD:2011:P.104) , أما" Barbara A. Mitchell تعرفها على أنها (سلسلة من

الأحداث المتجددة التي يجيئها الفرد بمرور الوقت، فهو مفهوم يشير إلى ظواهر اجتماعية متباينة وفقا للزمان والمكان)(Barbara A.Mitchell:2015:P.105), ومن ثم تعرف دورة الحياة إجرائيا بأنها "مجموعة مراحل متتابعة يمر بها الفرد نتيجة لنقاط التحول المؤثرة على حياته , وذلك في سياق تاريخي مؤسسي."

ث- الأسرة family

لغويا: تعني رهط، أسرة الرجل ,أي رهطه لأنه يتقوى بهم(محمد بن ابي بكر الرازي:١٩٩٩: ٧), وهي الجماعة التي يربطها أمرا مشترك(نبيل عبد العظيم:١٩٩٤: ١٦).

اصطلاحيا: تعرف وفقا لقاموس "طونى بينيت" بأنها (جماعة مرتبطة برابطة الرقابة) (طونى بينيت:٢٠١٠: ٤٥٩) , أما جوردون مارشال يعرفها على أنها (وحدة تتكون من زوجين وأطفالهما الذين يعولونهم)(جوردون مارشال:٢٠٠٠: ١٦٨) , وهي (المؤسسة الاجتماعية الفائقة المرونة القادمة على التصدي للتقلبات الاجتماعية بصورها المختلفة والتكيف مع التغيرات الاجتماعية)(المرجع السابق:١٦٩) , كما يعرفها كل من Steve Burce & Stevn yearly على أنها (مجموعة من الأفراد ذو صلة حميمة ذات الصلة عن طريق الدم والروابط الشرعية والجينية ويكون الآباء مسؤولون عن رعاية وتربية أطفالهم وهناك أنواعا من الأسرة: الأسرة النووية وتلك تتكون من الآباء وأطفالهم فقط , أما الأسرة الممتدة تشمل الأسرة لأكثر من جيلين وتشمل الأعمام والعمات وأبناءهم والخيلاء والخالات وأبناءهم) (Steve Bruce & Steven Yearly:Op.cit:p.103), ومن ثم تعرف الأسرة إجرائيا (بناء اجتماعي مكون من مجموعة من الأفراد , يرتبطون معا بصلة حميمة عن طريق الروابط الرسمية ويكون الآباء مسؤولون عن تربية أبناءهم وتوفير احتياجاتهم , وهناك نوعان من الأسرة هي: الأسرة النووية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء , و الأسرة الممتدة وهي الأسرة التي تشمل أكثر من جيلين وتضم الأعمام والعمات والخالات والأجداد).

الدراسات السابقة: وفقا لحدود معرفة الباحثة لا توجد دراسات عربية تناولت موضوع نقطة التحول أو دورة الحياة < وإن كانت هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأسرة ونظرا لأن محور الدراسة هي "نقاط التحول" سوف تكتفي الباحثة بالدراسات الأجنبية التي تناولت هذا المحور, علي أن يتم عرضها من الاحدث للأقدم:

١- دراسة Syahnaz Mohd & etal (Syahnaz Mohd etal:P.P123:131) ٢٠٢١: تناولت الدراسة نقاط التحول للأفراد المصابين بداء السكري , وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الأفراد المرضى بداء السكري من الذكور والإناث , ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة واتخذ الباحثين من دليل المقابلة أداة لجمع البيانات , وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج شملت ما يلي: هناك ثلاث محاور تشكل نقاط تحول بالنسبة لمرضى داء السكري وهي: ردود الفعل الأولية من المرضى تجاه داء السكري وانطباعات الآخرين عن المرض بداء السكري والذي يشمل المشاعر السلبية والشعور بالقبول وعدم الاهتمام والابتعاد عن هؤلاء المرضى بداء السكري فضلا عن اتخاذ القرار الصحيح للعلاج , كما يشكل الخوف من المرض والنتائج المترتبة عليه نقطة تحول داخلية في حياة الأفراد المرضى بداء السكري.

٢- دراسة Sandra Storm (Sandra Storm:2017) ٢٠١٧: تناولت الدراسة الجريمة باعتبارها نقطة تحول ,ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة , واستخدم دليل مقابلة لجمع البيانات من

عينة قوامها ١٢ مفردة من الجنسين ممن لهم دورة حياة إجرامية , وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها ما يلي: أن من يسلك طريق الجريمة هم ذو تاريخ إجرامي مبكر إذ بدأ انحرافهم وهم في سن ما بين الحادية عشر والثانية عشر , من أهم العوامل التي دفعت هؤلاء الأفراد نحو الجريمة هو ضعف العلاقات الأسرية.

٣- دراسة Colloen K.Vesely & etal:P.P.308:331 (Colloen K.Vesely & etal)

٢٠١٤: تدور الدراسة حول نقاط التحول لدى النساء الأفريقيات المهاجرات لأمريكا, لقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة , ومن ثم فإن دليل المقابلة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي بلغت ٤٠ مفردة ولقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: تمثل الأمومة نقطة تحول لدى النساء الأفريقية المهاجرات إلى الولايات المتحدة الأمريكية , و من العوامل المشجعة على الهجرة للولايات الدعم المالي والمادي .

٤- دراسة Mai Bergland (Mai Bergland:P.P.22:48) ٢٠١٤: هدفت الدراسة إلى الكشف عن

نقاط التحول الحادثة لدى الأفراد المرضى بأمراض طويلة الأجل ذلك في ضوء منظور عالم الحياة لها ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة واستخدم دليل مقابلة لجمع البيانات من عينة قوامها ٩ أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ و ٨٤ عاما كانوا خمسة من الرجال وأربعة من النساء وشملت بأمراض طويلة الأجل التهاب المفاصل الروماتيدي , والانسداد الرئوي المزمن , وأمراض السكرى , وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي: تتأثر الحياة اليومية وسد احتياجات الأفراد بالمرض طويل الأجل , هناك تأثيرات سلبية للمرضى طويل الأجل على العلاقة بالذات والآخرين , الاضطرابات الاجتماعية في محيط الأسرة كنتيجة للإصابة بأمراض طويلة الأجل من أهم النتائج السلبية لتلك الأمراض , و من خلال منظور عالم الحياة يمكن للأفراد المرضى بأعراض طويلة الأجل التكيف مع الواقع المعاش حولهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- منهجيا يتضح أن أغلب الدراسات السابقة قد اعتمدت على منهج دراسة الحالة , ومن ثم دليل المقابلة كأداة لجمع البيانات ويتفق ذلك مع المنهج المحدد من قبل الباحثة كذلك أداة جمع البيانات.
- ٢- نظريا اقتصرت الدراسات السابقة على دراسة الحرية , والهجرة , والحالة الصحية , والأمراض التي تصيب الإنسان باعتبارها نقاط تحول أساسية.
- ٣- لم تتعرض الدراسات السابقة لنقاط التحول التي تتعرض لها الأسرة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية... الخ , وهذا ما تناولته الدراسة التي تقوم بها الباحثة.
- ٤- لم تتعرض الدراسات السابقة لتناول الآليات اللازمة مع نقاط التحول ودور الدولة المنوط بها للحد من آثار نقاط التحول تلك وهذا ما سنتناوله دراسة الباحثة.

الخلفية النظرية لمفهوم نقاط التحول في سياق منظور دورة الحياة: ظهر منظور دورة الحياة *life course perspective* منذ حوالي خمسة وأربعين عاماً في مجالات متعددة تشمل علم الاجتماع , و الانثربولوجيا , والتاريخ , والديموجرافيا (Elizabeth D. Tlatchison:2013:13), ويشير البعض إلى أن هذا المنظور يعود إلى أعمال “توماس وزنانيكي” في كتابهما (الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا) ١٩١٨م – ١٩٢١م , إذ يطبق كلاهما دورة الحياة في دراسة المهاجرين البولنديين القادمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية , فلقد هدف كلاهما إلى إيضاح وتفسير التغيرات الاجتماعية في حياة هؤلاء المهاجرين كالعلاقات الأسرية من خلال التركيز على التفاعل بين المهاجرين والمجتمع المضيف , ومن ثم كان التركيز على الهجرة باعتبارها نقطة تحول في حياة هؤلاء الأفراد (Matthias Wingens & Michal Windzio:2014:P.3) , ووفقاً لكلا من Setteresten & Elder 2003 يشيران إلى أن هذا منظور دورة الحياة يعتمد على مجموعة من المعايير وتشمل:

- ١- أن هناك تغيرات حادثة في الحياة الإنسانية كالتغير في الخصائص الشخصية أو الانتقالات عبر مراحل العمر أو الانتقال إلى مرحلة الزواج أو الأمومة.
- ٢- يتم دراسة تلك التغيرات خلال مجالات عديدة تشمل العمل والأسرة والمجتمع العام الخ.
- ٣- يضع منظور دورة الحياة كلا من تأثيرات العوامل الثقافية والهيكلية والمؤسسية في المجتمع خارج الأسرة.
- ٤- تعد السياسية الاجتماعية وما تقدمه من إجراءات علاجية ووقائية لأفراد الأسرة من أهم اعتبارات دورة الحياة , ولا نقصد بالإجراءات العلاجية المعنى الطبي بل يقصد به المساندة المجتمعية من جانب مؤسسات المجتمع (Karl Ulrich:2000:P.10), ويضم منظور دورة الحياة فضلاً عن تلك المعايير مجموعة من المقولات تشمل: الأفواج Cohorts , التحولات Transactions , أحداث الحياة Life events , المسارات Trajectories , نقاط التحول Turning Points , والأفواج هي مجموعة الأشخاص الذين ولدوا خلال نفس الفترة الزمنية والذين يواجهون تغيرات اجتماعية معينة في سياق ثقافة معينة (Elizabeth D. Hutchison:Op.cit:P.14) , أما المسارات فهي تتضمن أنماط طويلة المدى من الأحداث مثل العمل بوظيفة, تاريخ عائلي لفترة من الزمن , ويقصد بالتحولات هي الأحداث قصيرة المدى غير المؤثرة في تكوين حياة الفرد أو الأسرة وليس هناك انفصال بين الفترتين – ذلك أن تحولات الحياة الأنية تشكل المسارات المستقبلية (AFDRE:Op.cit:P.P.103) , أما نقطة التحول هي الأحداث المؤثرة والتي من شأنها أن تعيد بناء حياة الفرد أو الأسرة وهو مفهوم رئيسي في منظور دورة الحياة يشمل الأحداث الديموغرافية أو الوبائية أو النفسية أو الاجتماعية أو سياسية الخ (Jose Luis & Bejamin:2016:P.26) , وفي سياق مواز لقضايا منظور دورة الحياة نجد هناك إشكالية دائمة في النظرية الاجتماعية هي مقولات البناء والفعل والتاريخ , وليس منظور دورة الحياة بمنأى عن تلك الإشكالية , وإن كان السواد الأعظم من النظريات الاجتماعية تتناول فقط إشكالية البناء والفعل , إلا أن منظور دورة الحياة يضيف إشكالية التاريخ (Mathius Wingens & Herwing Reiter:Op.cit:189) , وما يتعلق ببعد البناء Structure فان منظور دورة الحياة يرتبط بمجموعة من الهياكل والمؤسسات التي تلمس جوانب التحليل لهذا المنظور, ولعل ذلك يتوافق مع ما حدث في مرحلة الحدائة أبان تزايد ظاهرة تقسيم العمل division of labor والذي ترتب عليها وجود مؤسسات منفصلة عن الأسرة تعنى بالتعليم ومجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي الخ , ويطلق على هذا البعد الجانب المؤسسي للعمل , أما بالنسبة لبعد الفعل Action فيعنى مشاركة الفرد

في تلك المؤسسات المشكلة لينتج دورة الحياة , فما يفعله الفرد خلال تجربته الزمنية في دورة الحياة يحدد ويشكل ملامح سيرته الذاتية عبر الماضي والحاضر والمستقبل (Ibid:P.195), أما بعد التاريخ **History** فنجد أن منظور دورة الحياة لا يلتقي بالفعل والبناء فقط , بل أنه يدخل عامل الزمن ضمنا في تحليله المنهجي , فالفعل يمارس داخل البناء بمرور الوقت , وللوقت ثلاث لحظات أما الأولى تلك المكونة للسيرة الذاتية الفردية , والثانية هي الديناميات المتوسطة للوقت المؤسسي والاجتماعي , وأخيرا الديناميات الكلية ,وتلك هي الأكثر تأثيرا على الأفراد والمجتمع (Ibid:P.200) , ومن زاوية أخرى هناك ثلاثة أنماط من الوقت و هي : الوقت الفردي *individual time* و يشير إلى العمر الزمنى من الطفولة مرورا بالمراهقة ثم الشباب فالشيخوخة والكهولة حتى الوفاة , أما وقت الأجيال *generation time* يشير إلى تصنيف أفراد المجتمع إلى فئات عمرية أما الزمن التاريخي *historical time* يشير إلى التغيرات أو الأحداث المجتمعية واسعة النطاق وكيف تؤثر على الأفراد والأسر (Ibid:201) , ووقال " لامير بايير و ميشيل Limir Bayer & Mische " فإن هناك ثلاثة أنماط للفعل وهي الفعل في الوقت الحاضر , والأفعال الممارسة في الماضي , والأفعال المرتبطة بتصورات المستقبل (Ibid:P.196). وهذه الأفعال تكون نقاط تحول أساسية في حياة الأفراد أو الأسرة والمجتمع (Ibid :P.191) , ومن ثم فإن هذا المنظور يوجه الانتباه إلى العلاقة القوية بين حياة الفرد والسياق التاريخي الذي يحيا فيه الفرد (Barbara, A. Mitchell:2015:P.104), (تعليق: هكذا نجد أن منظور دورة الحياة يزاوج بين البناء والفعل من أجل القضاء على الازدواجية التي أثارت الجدل بين البناء والفعل في كافة النظريات الاجتماعية خلال مرحلة الحداثة وتلك الازدواجية هي أحد ملامح النظرية في مرحلة ما بعد الحداثة, ومن زاوية أخرى يضيف منظور دورة الحياة بعد التاريخ نظرا لكون نقاط التحول ترتبط بلحظة زمنية يبدو فيها هذا التحول , والتي قد تتراوح ما بين نقاط تحول اجتماعية او اقتصادية , او سياسية....الخ, وقد يترتب عليها منعطفات جديدة قد تكون سلبية او ايجابية , ولذا قد يتسلح المرء بأليات تمكنه من التكيف مع الاثار المترتبة علي نقاط التحول تلك , ومن المتوقع ان تدعمه مؤسسات الدولة التي تمثل البناء الذي يمارس من خلاله افعال الدعم تلك عبر فترة زمنية بذاتها , تمثل البعد التاريخي لنقاط التحول المختلفة).

الإجراءات المنهجية: تشمل الاجراءات المنهجية عدة عناصر تشمل ما يلي:-

١- **نوع الدراسة (وصفية تحليلية):** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن التأصيل النظري لمفهوم نقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة ذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة الفيوم , ذلك من خلال وصف وتحليل المحاور التالية :- خصائص عينة الدراسة , و نقاط التحول الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة , وتأثيراتها , وسبل التكيف معها في ضوء منظور دورة الحياة , كذلك نقاط التحول الاقتصادية , وتأثيراتها , وسبل التكيف معها في ضوء منظور دورة الحياة , وايضا الاحداث السياسية كنقاط تحول للأسر محل الدراسة , و تأثيراتها , وسبل التكيف معها في ضوء منظور دورة الحياة , وأخيرا الدور المنوط بالدولة لدعم الأسر التي تتعرض لنقاط التحول في ضوء منظور دورة الحياة.

٢- **منهج الدراسة (دراسة الحالة):** اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة Case Study method , وذلك من أجل سبر أغوار إشكالية الدراسة وتناولها بعمق , وهو ما يميز هذا المنهج عن المناهج علم الاجتماع , ومن زاوية أخرى يمكن هذا المنهج الباحثة من تحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة ذلك من خلال تحقيق أهدافها الفرعية , ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة في الاخذ بدراسة الحالة كمنهجية للدراسة , كما اتضح في دراسة كل من Sandra Storm , و Colloen K.Vesely & etal , و Syahnaz Mohd & etal , و Mai Berglandالخ.

٣- **أدوات جمع البيانات (دليل المقابلة / الملاحظة البسيطة):** اعتمدت الباحثة على دليل المقابلة شبه المقننة للحصول على البيانات لتحقيق أهداف الدراسة , وتكون دليل المقابلة من نوعين من الأسئلة : **الأسئلة المقيدة** وتلك **غير المقيدة** , أما النوع الأول فيتحدد في خصائص عينة الدراسة ويشمل (الاسم – النوع- السن – الحالة الاجتماعية – الحالة التعليمية – محل الإقامة – حالة العمل – نوع العمل – معدل الدخل الخ) , أما النوع الثاني من الأسئلة فلقد شمل المحاور التالية: **نقاط التحول المختلفة** التي تتعرض لها الأسر محل الدراسة , والآثار المترتبة عليها , وآليات **تكيف** تلك الأسر مع نقاط التحول المختلفة , دور **مؤسسات الدولة** في دعم تلك الأسر حينما تتعرض لنقاط التحول تلك , أما **الملاحظة البسيطة** فلقد طبقتها الباحثة من خلال لقاءها مع الحالات التي شملتها عينة الدراسة من أجل التحقق بوسيلة أخرى لجمع البيانات من خلال رصد تعبيرات الوجه التي توحى بمدى التأثير بنقاط التحول تلك عند الحديث عنها.

٤- **عينة الدراسة (عينة طبقية) :** قامت الباحثة باختيار عينة طبقية من الأسر التي تقطن في حي الجامعة , وقرية منشية عبدالله بمحافظة الفيوم , ولقد بلغت قوامها ٣٠ أسرة من الأسر النووية والممتدة , مناصفة بين الريف و الحضر.

٥- **مجالات الدراسة :** فيما يتعلق بموضوع الدراسة فإن المجال الجغرافي يتحدد في حي الجامعة , وقرية منشية عبد الله بمحافظة الفيوم , في حين أن المجال البشرى يتحدد في عينة عشوائية بسيطة قوامها ٣٠ مفردة من الريف و الحضر , أما المجال الزمني للدراسة يتحدد في الفترة من ٢٠٢١/٦/١ إلى ٢٠٢١/١١/١

الدراسة الميدانية:

- ١- **مجتمع الدراسة:** يتحدد مجتمع الدراسة في حي الجامعة , وقرية منشاة عبدالله بمحافظة الفيوم
- ٢- **أسباب اختيار مجتمع الدراسة:** تم اختيار حي الجامعة كمثال للحضر, وقرية منشاة عبدالله كمثال للريف , يمثلان مجتمع للدراسة من قبل الباحثة وذلك لعدة اعتبارات تشمل:
 - يتصف كل من حي الجامعة , وقرية منشاة عبدالله بالتنوع في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الخ , الأمر الذي يتيح للباحثة دراسة الظاهرة محل البحث على مختلف المستويات.
 - تقييم الباحثة بحي الجامعة , ولها علاقات وطيدة بالعديد من الأسر مما سيسر على الباحثة تحقيق أهدافها المرجوة من البحث , كما ان منشاة عبدالله تقع علي حدود حي الجامعة مما يعني مدي قرب مجتمعي الدراسة من محل اقامة الباحثة , مما ييسر علي الباحثة القيام بمهمتها, وفي ذات الوقت تتمكن الباحثة من تناول الظاهرة محل الدراسة علي الصعيدين الحضري , والريفي , مما يعطي نتائج اكثر عمومية علي كافة قطاعات المجتمع.

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

١- النوع

جدول رقم (١) يوضح النوع

النوع	تكرار	نسبة
ذكر	١٨	٦٠
أنثى	١٢	٤٠
مجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (١) أن عدد الذكور في العينة أكبر من عدد الإناث , إذ بلغ تكرارات الذكور ١٨ مفردة من الذكور بنسبة ٦٠% من العينة , و ١٢ مفردة من الإناث بنسبة ٤٠% من العينة , وربما يرجع ذلك إلي انه من المفترض في المجتمع الشرقي أن تكون الاعالة للذكور وليس الاناث, ولا يمنع ذلك من حدوث ما يخالف تلك القاعدة للأسرة فتتقلد المرأة زمام الامور.

٢- محل الإقامة

جدول رقم (٣) يوضح محل الإقامة

محل الإقامة	تكرار	نسبة
حضر	١٥	٥٠%
ريف	١٥	٥٠%
مجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٣) نظرا لكون العينة طبقية وفقا لمحل الريف والحضر, فإن متغير محل الإقامة قد ظهرت فيه نتائج اختيار العينة بهذه الطريقة الطبقية لذا تتساوى كلا من الريف والحضر في التكرار والنسبة إذ بلغت التكرارات لكل منهما ١٥ مفردة بنسبة ٥٠% , ولقد عمدت الباحثة إلي تمثيل العينة من الريف والحضر , من أجل التعرف علي نقاط التحول في الريف و الحضر , و من المتوقع ان اختلاف البناء المجتمعي سيؤدي إلي اختلاف في الفعل الممارس من نقاط التحول المختلفة وفقا للزمن الذي تمر به هذه الاسر.

جدول رقم (٢) يوضح السن

فئات السن	تكرار	النسبة
أقل من ٣٠	٤	١٣.٣٣
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥	٧	٢٣.٣٣
من ٤٥ إلى أقل من ٦٠	٩	٣٠
من ٦٠ إلى أقل من ٧٥	٨	٢٦.٦٦
٧٥ فيما فوق	٢	٦.٦٦
المجموع	٣٠	١٠٠%

وفيما يتعلق بفئات السن يتبين لنا يتضح من خلال جدول رقم (٢) أن أكثر فئة عمرية تكرر ا "من ٤٥ إلى أقل من ٦٠" ، والتي بلغت تكرارها ٩ بنسبة ٣٠% ، وتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية "من ٦٠ إلى أقل من ٧٥" والتي بلغ تكرارها ٨ بنسبة ٢٦.٦٦% ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية "من ٣٠ إلى أقل من ٤٥" وذلك بتكرار ٧ مفردات و بنسبة ٢٣.٣٣% ، أما في المرتبة الرابعة جاءت الفئة العمرية "أقل من ٣٠" بتكرار ٤ مفردات بنسبة ١٣.٣٣% ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفئة العمرية ٧٥ فيما فوق والتي بلغ تكرارها ٢ مفردة وذلك بنسبة ٦.٦٦%، ويلاحظ أن هناك تنوع في الفئات العمرية ، الامر الذي يتيح دراسة الظاهرة محل البحث علي مختلف الفئات العمرية ، وهو ما يعطي شمول لنتائج الدراسة.

٤- الحالة التعليمية

جدول رقم (٤) يوضح الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	تكرار	نسبة
أمي	١	٣.٣٣
يقرأ ويكتب	٢	٦.٦٦
تعليم متوسط	٦	٢٠
تعليم فوق متوسط	٤	١٣.٣٣
تعليم جامعي	١١	٣٦.٦٦
تعليم فوق جامعي	٦	٢٠
مجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٤) فيما يتعلق بمتغير الحالة التعليمية أن فئة "تعليم جامعي" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار ١١ مفردة وبنسبة ٣٦.٦٦% ، في حين جاءت في المرتبة الثانية كلا من فئتي "تعليم متوسط" ، و"تعليم فوق جامعي" وذلك بتكرار ٦ مفردات و بنسبة ٢٠% ، أما في المرتبة الثالثة فلقد جاءت فئة "يقرأ ويكتب" بتكرار ٢ بنسبة ٦.٦٦% ، أما في المرتبة الأخيرة فلقد جاءت فئة "أمي" بتكرار ١ مفردة وبنسبة ٣.٣٣%.

و نستنتج مما سبق ارتفاع المستوى التعليمي لمفردات العينة، والتي جاءت أعلى معدلاتها في فئة التعليم الجامعي.

٥- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٥) يوضح الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	تكرار	نسبة
أعزب	٠	٠
متزوج	٢٢	٧٣.٣٣
أرمل	٥	١٦.٦٦
مطلق	٣	١٠
مجموع	٣٠	١٠٠%

يتبين من خلال جدول رقم (٥) فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية أن فئة "أعزب" لم تكن ممثلة في العينة، نظراً لأن تطبيق الدراسة مع رب الأسرة وجاءت فئة "متزوج" في المرتبة الأولى بتكرار ٢٢ مفردة وبنسبة ٧٣.٣٣%، تليها في المرتبة الثانية فئة أرمل بتكرار ٥ مفردات بنسبة ١٦.٦٦%، أما في المرتبة الأخيرة جاءت فئة "مطلق" بتكرار ٣ مفردات و بنسبة ١٠%، و نستنتج مما سبق التنوع في الحالة الاجتماعية لأفراد العينة، وهو ما يتيح التعرف على الاختلاف في نقاط التحول وفقاً لتنوع الحالة الاجتماعية.

٦- عدد أفراد الأسرة

جدول رقم (٦) يوضح عدد أفراد الأسرة

عدد الأبناء	تكرار	نسبة
لا يوجد	٠	٠
فردين	٠	٠
٣ أفراد	٣	١٣.٣٣
٤ أفراد	٨	٢٦.٦٦
٥ أفراد	٧	٢٣.٣٣
٦ أفراد فيما فوق	١١	٣٦.٦٦
المجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٦) فيما يتعلق بمتغير عدد الأفراد الأسرة أن فئة "٦ أفراد فيما فوق" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار ١١ مفردة بنسبة ٣٦.٦٦%، أما في المرتبة الثانية جاءت فئة "٤ أفراد" بتكرار ٨ مفردات بنسبة ٢٦.٦٦%، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "٥ أفراد" بتكرار ٧ مفردات بنسبة ٢٣.٣٣%، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فئة "٣ أفراد" بتكرار ٤ مفردات بنسبة ١٣.٣٣%، ويتضح من خلال متغير عدد أفراد الأسرة ارتفاع عدد الأفراد بأسر العينة.

٧- حالة العمل

جدول رقم (٧) يوضح حالة العمل

حالة العمل	تكرار	نسبة
يعمل	٢٢	٧٣.٣٤
لا يعمل	٨	٢٦.٦
مجموع	٣٠	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق رقم (٧)، فيما يتعلق بحالة العمل أن فئة "يعمل" في العينة تفوق بنسبة كبيرة على فئة "لا تعمل"، إذ جاءت تكرارات فئة "يعمل" ٢٢ مفردة بنسبة ٧٣.٣٤%، أما فئة "لا يعمل" جاءت تكراراتها ٨ مفردات بنسبة ٢٦.٦٦%، ومن ثم نستنتج ان السواد الاعظم من العينة يتميز باستقرار حالة العمل .

٨- نوع العمل

جدول رقم (٨) يوضح نوع العمل

نوع العمل	تكرار	نسبة
أعمال حرفية (سباك - نقاش - ميكانيكي - الخ)	٢	٩.٠٩
أعمال كتابية (موظف حكومي - موظف قطاع خاص أو قطاع أعمال)	١١	٥٠
مهن فنية و علمية (صيدلي حر - طبيب حر - محامى حر - الخ)	٦	٢٧.٢٨
أعمال زراعية (مزارع - مربى حيوانات ودواجن - منتج سلع غذائية زراعية - الخ)	٣	١٣.٦٣
أخرى تذكر	٠	٠
المجموع	٢٢	١٠٠%

يتبين لنا من خلال الجدول السابق رقم (٨)، الذى يعرض متغير نوع العمل الخاص بعينة الدراسة، أن فئة "أعمال كتابية" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار ١١ مفردة بنسبة ٥٠%، في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة "مهن فنية و علمية" بتكرار ٦ مفردات بنسبة ٢٧.٢٨%، وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة "أعمال زراعية" بتكرار ٣ مفردات بنسبة ١٣.٦٣%، وفى المرتبة الأخيرة جاءت فئة "أعمال حرفية" بتكرار ٢ مفردة بنسبة ٩.٠٩%، ويتبين لنا بذلك أن معظم أفراد العينة يتميزون بالعمل في قطاع الأعمال الكتابية أكثر منها في الأعمال الخاصة والزراعية أو الحرفية، ولعل ذلك يتوافق مع ارتفاع فئات التعليم الجامعي في متغير الحالة التعليمية، إذ جاءت فئة تعليم جامعي في المرتبة الأولى وهو ما يدعم ما توصلت عليه الدراسة فيما يتعلق بمتغير نوع العمل.

٩- معدل دخل الأسرة

جدول رقم (٩) يوضح متوسط دخل الأسرة في الشهر

معدل دخل الأسرة	تكرار	نسبة
١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنية شهريا	٧	٢٣.٣٣
٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية شهريا	٨	٢٦.٦٧
٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ جنية شهريا	١١	٣٦.٦٧
٧٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ جنية شهريا	٤	١٣.٣٣
٩٠٠٠ فيما فوق جنية شهريا	.	.
المجموع		١٠٠%

يشير جدول رقم (٩) إلى معدل دخل الأسرة, ويتبين لنا من خلاله أن فئة "من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ جنية شهريا" في المرتبة الأولى وذلك بتكرار ١١ مفردة بنسبة ٣٦.٦٧%, وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية شهريا" بتكرار ٨ مفردات بنسبة بلغت نحو ٢٦.٦٧%, أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة "من ١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ألف جنية شهريا" بتكرار ٧ مفردات بنسبة بلغت نحو ٢٣.٣٣% وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة "من ٧٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ جنية شهريا" بتكرار ٤ مفردات و بنسبة ١٣.٣٣%.

وبالنظر إلى نتائج الدراسة فيما يتعلق بمتغير معدل الدخل يتبين لنا أن معظم مفردات العينة تركزت في فئة "٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ جنية شهريا", ولعل معدل الدخل هذا يتلاءم مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة فيما يتعلق بمتغير الحالة التعليمية , والتي تركزت معظم مفردات العينة في مؤهل جامعي , وبالنظر لكلا النتيجتين نجد أنهما متوافقتان , ذلك أن هذا الدخل يكاد يتناسب إلي حد ما مع معدل دخل الحاصلين على مؤهل جامعي من وجهة نظر الباحثة , وكذلك تقرير الجهاز المركزي للإحصاء في عام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م , حيث بلغ معدل الدخل السنوي الصافي للأسرة حوالى ٦٩٠٥٩.٦ جنيها مصريا (الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة: ٢٠٢٠: ٩٠).

ثانياً: نقاط التحول في دورة حياة الأسرة وتأثيراتها وآليات التكيف معه: تنقسم نقاط التحول إلى نقاط تحول اجتماعية , و اقتصادية ,الخ, وسوف نتناولها علي النحو التالي:

١- **نقاط التحول الاجتماعية في دورة حياة الأسرة وتأثيراتها وآليات التكيف معها:** تمثل الأحداث الاجتماعية نقاط تحول في حياة الفرد والأسرة , والتي نجدها قد تأخذ الحياة مجرى آخر وفقاً لطبيعة نقاط الحياة تلك هل ايجابية أم سلبية , وفي كلا الحالتين تؤثر على الفرد والأسرة , ويحاول كلا من الفرد والأسرة التأقلم والتكيف معها , وتتعدد نقاط التحول الاجتماعية ما بين: وفاة الشريك أو الطلاق أو ميلاد طفل جديد أو الانتقال إلى منزل جديد الخ , و هو ما سيكشف عنه حديث المبحوثين يذكر أحدهم أن نقطة التحول لديه تكمن في وفاة زوجته فيذكر (نقطة التحول بالنسبة لي وفاة زوجتي أم أولادي بعدها حسيت بفراغ كبير ومكنتش عارف أراعي أولادي ولا مسئولياتهم لأنها – الله يرحمها – كانت شايلة كل حاجه , بدأت يوم بعد يوم التعود , وبدأت أشوف مسئولية أولادي مع مساعدة الأهل من ناحيتي , ومن ناحية خالاتهم والجيران وبفكر ارتبط عشان أجيب لهم أم ترعاهم) , ويتضح من خلال حديث المبحوث أن نقطة التحول هي وفاة الزوجة التي أثرت عليه سلباً من خلال جانبين : هما الشعور بالفراغ ومسئوليات الأبناء ويقدم المبحوث وسيلة للتكيف مع ما حدث له من نقاط تحول سلبية أنه اعتاد على غياب زوجته شيئاً فشيئاً ويمثل ذلك دعم ذاتي لذاته , ومن زاوية أخرى نجد مساندة ودعم الأهل ومحاولته للقيام بمسئوليات الأبناء كما كانت تفعل زوجته , فضلاً عن شروعه في البحث عن شريك آخر لمساندة هو وأبنائه في مواصلة الحياة وتمثل تلك أحد آليات التكيف مع ما حدث له من نقاط تحول تمثلت في وفاة زوجته , وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **Sandra Storm** التي انتهت إلى كون الجريمة هي اهم نقاط التحول التي يمر بها الرجال الذين مروا بتجربة الاجرام مبكراً.

وفي ذات السياق يذكر مبحوث آخر أن نقطة التحول بالنسبة له تمثلت في وفاة ابن عمه بفيروس كورونا فيذكر (وفاة ابن عمي بفيروس كورونا سبب ليا صدمة كبيرة لأننا كنا بنروح المدرسة مع بعض وبنقعد في نفس التخته , وروحنا كلية العلوم مع بعض , وكان لسه متخرج معانيا بس بصراحة حسيت أن الدنيا ماتسويش وكنت بروح أزوره في قبره لحد ما بدأت أفوق وأقرأ قرءان كثير له عشان ربنا يصبرني على فراقه والحمد لله أنا راضي بقضائه) , ويؤكد هذا المبحوث أيضاً على أن وفاة أحد الأشخاص القريبين يمثل نقطة تحول خاصة , وأن هذا الشخص على علاقة قرابة وصداقة ودراسة معا فتمثلت لحظة وفاته حدثاً بالغ التأثير بالنسبة له وترتب عليه تغيير نظرتة لقيمة الحياة ومن زاوية أخرى حاول المبحوث التكيف مع تلك الأزمة من خلال تمسكه بعقيدته وقراءته للقرآن الكريم الذي شد من أزره في وقت الضعف والمحنة , ولعل هذا الجانب يمثل ناحية أخلاقية وروحانية تؤكد مدى أساهمها في تكيف الفرد مع نقاط التحول التي يمر بها وأن كانت النظرية ذاتها لم تعوض له كوسيلة للتكيف مع نقاط التحول التي تمر بها الأسرة.

وتشير احد المبحوثات إلي ان المرض كان بمثابة نقطة تحول في حياة اسرتها , خاصة وان رب الاسرة هو من اصيب بالمرض , فتذكر (عيا جوزي بالمرض الوحش (السرطان) , قلب حياتنا كلها, لأنه كان شغال علي دراعة (عامل باليومية) , ولما تعب مقدرش يشتغل , والحال اصبح غير الحال , بقينا بنكفي حالنا و علاجه بالعافية , وبالدين) , وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة Syahnaz Mohd & etal , والتي انتهت إلي ان المرض يمثل نقطة تحول في حياة الاسرة, وان اختلف نوع المرض , ففي حين تشير الدراسة السابقة إلي داء السكري , والتهاب المفاصل الروماتيدي , والانسداد الرئوي المزمن, ما يمثل نقطة تحول , في حين الدراسة الحالية توضح ان السرطان هو المرض الذي شكل نقطة تحول للأسرة.

وفي سياق ثان تذكر إحدى المبحوثات أن نقطة التحول بالنسبة لها تكمن في هجر أخيها منذ فترة بعيدة فنقول "سفر أخيها منذ أكثر من ٢٠ سنة وماشفتوش رغم أن أنا أتجوزت وخلفت بس برضو بحس أني لوحدى، هو سافر كندا واتجوز هناك بس بنتكلم بالتليفون على الماسنجر , والفابير وما قدرتش اتكيف خالص مع غيابيه لأن مفيش حاجة تغنى عن الأخ لأن أحنأ اتنين أخوات بس، بس لما بتحصل مشكلة مع جوزي ولا حاجة بروح لأولاد عمى خصوصا بعد وفاة بابا" , ومن خلال حديثها يتبين أن هجر أخيها للأسرة تمثل نقطة تحول جعلها تشعر بالوحدة مما عمق ذلك الإحساس لديها هو عدم وجود أخيها , وعلى الرغم من التواصل بينهم من خلال الهاتف إلا أنها لم تستطع تجاوز نقطة التحول تلك إلا من خلال ما تواجهه من مشكلات مع زوجها فحينما لا تجد الأخ الذى ساندتها فإنها تلجأ إلى أحد أبناء العم ليكونوا عوناً ودعماً لها أمام زوجها , و يتضح من حديثها ان تجربة الهجرة في الدراسة الحالية ذو اثار سلبية , وجاءت نتيجة الدراسة هنا عكس نتيجة دراسة Colloen K. Vesely & etal , والتي تشير إلي ان هجرة السيدات الافريقيات كان له جوانب ايجابية تمثلت في تجربة الامومة, والاستقرار نتيجة الدعم من المؤسسات المهتمة بشئون الهجرة.

وفي سياق ثالث نجد هناك من يرى أن تأخر سن الزواج أو العنوسة نقطة تحول لأحد أفراد الأسرة فتذكر إحدى المبحوثات "أحنا عايشيين في قرية , والبنات بيتجوزو بدري , بس بنتي اتأخرت في الزواج , وده خلاني اقلق عليها , وسبب لى حالة نفسية خصوصا أن البنات اللي في سنها في العيلة وفي الجيران اتجوزوا وبدأنا مانروحش لا أفراح ولا خطوبات عشان هي ماتزعلش وكل يوم بدعي لها ربنا يرزقها بأبن الحلال اللي يريح بالها وبالي و أوصى معارفي وأهلي لو حد قدامها عريس كويس ترشله بنتى وربنا يكرمها" , وبالنسبة لتلك المبحوثة تؤكد على أن تأخر سن الزواج أبنيتها مثل نقطة تحول سلبية بالنسبة لها , ولقد أثرت نقطة التحول تلك على أفراد الأسرة بتجنبهم الذهاب إلى الأفراح والخطبة من أجل الحفاظ على مشاعر أبنيتهم , ولقد حاولت المبحوثة التكيف مع ذلك من خلال وسيلتين : أحدهما روحانية تمثلت في الدعاء لأبنيتها بالزواج , والأخرى تعتمد على ما تحوزه من رأس مال اجتماعي فتمثل في علاقات الأهل والحيرة وتوصيهم بترشيح أبنيتها للزواج حال وجود شخص مناسب لها.

وفي السياق ذاته يذكر مبحوث آخر أن نقطة التحول بالنسبة له تمثلت في عدم زواج ابنه فيذكر (أنا ابني وصل لـ ٣٨ سنة ومش عارف يتجاوز رغم أنه مؤهل عالي , وأخلاق و بيشغل موظف ,بس المشكلة كل ما يروح يتقدم لوحدة في المدينة يطلبوا منه طلبات أد كده وهو مالهوش شغلانة ثابتة كل شوية في شغلانة شكل , وحاولنا نشوف له عروسة من بلدنا بس برضوا طلباتهم كتيرة ومفيش حاجه في أيدينا نعملها له) , يزواج المبحوث هنا ما بين عاملين وراء تأخر سن زواج الفتيان : الأولى هو عدم وجود عمل ثابت للفرد وهو ما يمثل عدم أمان وظيفي يعطى له دافع لتكوين حياة مستقرة , والعامل الاخر يتمثل في مغالاة الأهالي في مهور الزواج , الأمر الذى يمثل عائقا اجتماعيا أمام الشباب بتكوين أسرة مستقرة في مرحلة عمرية مبكرة , ولعل تأخير سن الزواج تلك دفع بالأب إلى البحث عن عروس لأبنه من الريف كآلية للتكيف مع الرفض من جانب فتيات أهل المدينة , إلا أنها أيضا باءت محاولته تلك بالفشل إذ أن نفس العائق واجهه في الريف والذى يتحدد في المغالاة في المهور , ومن الملاحظ أن نتيجة الدراسة الحالية جاءت علي العكس من نتائج الدراسات السابقة , والتي ركزت علي قضايا اخري بعيدة عن قضايا الزواج , وتكوين الاسرة , او العنوسة , وربما يأتي اختلاف الاهتمام في قضايا الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية , انما يرجع بالأساس إلي اختلاف طبيعة الثقافة بين المجتمع الغربي , وتلك الشرقي والذي يؤكد علي ضرورة ارتباط المرأة او الرجل في مرحلة عمرية مبكرة , حينما تتخلف زمينا عن تلك المرحلة تظهر هناك نقاط تحول ذات طبيعة سلبية , لا تمحي الا في حالة الزواج.

وننتقل إلى نقطة تحول أخرى تمثلت في الطلاق فتذكر إحدى المبحوثات (لما انفصلت أنا وجوزى بعد مشاكل كثير بدأت أحس أنى مش متزنة ,وأن كل مسؤولية الأولاد على أكتافي رغم أنى باخد نفقة ليهم دا غير نظرة الناس ليا أنى فاشلة في حياتى ولكن بدأت أشتغل , وأخرج للناس , وأتعامل معاهم , و حاول اتكيف مع الوضع ده لأنه أرحم بكثير من حياتي مع طليقي اللي كلها مشاكل) , وتشير تلك المبحوثة إلى أن الطلاق شكل لها نقطة تحول أثر عليها سلبا من جانبين : الأولى تمثلت في نظرة المجتمع لها بأنها المسؤولة عن فشل زيجها والثانية تمثلت في عدم قدرتها على استيعاب الحياة الجديدة دون شريك خاصة مع تقادم مسؤولية أبنائها , ولقد حاولت المبحوثة التكيف مع ذلك من خلال خروجها للعمل ومواجهة المجتمع , والمكافحة من أجل استمرار حياتها هادئة بعيدة عن ما كانت تعانيه من مشكلات مع زوجها السابق.

وفي ذات الاطار تؤكد مبحوثة أخرى على أن الطلاق مثل نقطة تحول أيضا فتذكر (انفصال ابنتي عن زوجها بعد فترة زواج قصيرة بسبب مشاكل أهل الزوج معاها لأنها كانت تعيش في بيت عيلة وبدأت مشاكل مع أخواته وحمايتها من تانى أسبوع وحاولت أن تستحمل بس ما قدرتش , فأطلقت على طول بعد ٧ شهور جواز بس , وبصراحة أبوها زعل قوى عليها وأخواتها وأهلنا بس حاولنا نخرجها من الأزمة دى , يعنى سافرت تقعد عند خالتها في اسكندرية شوية بس ما زالت زعلانة وحزينة) , وتذكر المبحوثة هنا أن طلاق أبنيتها مثل نقطة تحول لها وللأسرة فلم تستمر زيجة أبنيتها أكثر من ٧ أشهر نتيجة لتدخلات أهل الزوج في حياتهم , ولقد أثر هذا الحدث سلبا على الأسرة , إذ خيم الحزن على الأسرة جراء ما حدث مع ابنتهم العروس الصغيرة من طلاق مبكر وإن كانت الأسرة لم تستطع تجاوز هذه الأزمة حتى الآن.

وفي سياق ايجابي لنقاط التحول يذكر أحد المبحوثين الاتي (بعد وفاة أبويا وأمي وزواج أخواتي لقيت نفسى وحيد رغم أن سنى كان ٢٦ سنة , بس قررت أنى اخطب وبدأت أجهز للجواز بس حسيت بالاستقرار بعد الجواز لأن في حد بيشاركك في يومك ويتكلم معاه كده يعنى والحمد لله دي نعمة كبيرة) , ويشير المبحوث هنا أن نقطة التحول بالنسبة له هو تكوين الأسرة , والتي عانى قبلها من الوحدة كثيرا بعد وفاة والديه , لذا مثلت الأسرة بالنسبة له نقطة تحول في حياته نحو الاستقرار ومشاركة الآخر له في تفاصيل الحياة وهو ما يعطيه شعورا بالدفء الأسرى والتي يعتبرها المبحوث نعمة أنعم الله عليها بها , ويدل ذلك على مدى حرصه عليها حتى لا يعانى من الوحدة مرة أخرى.

وفي سياق ايديولوجي لنقاط التحول نجد إحدى المبحوثات تشير إلي أن نقطة تحول ايديولوجية فيما يتعلق بقضية المساواة بين الرجل والمرأة فتذكر (كان مرة الشغل عندنا عامل ندوة عن حقوق المرأة والمساواة بين الرجل والست بعدين المحاضر كان بيناقش موضوع المساواة بين الرجل والست في كل الحقوق , وبدأت من يوم الندوة دي أفكر في موضوع المساواة ده هل هو ينفع ولا ما ينفعش وبعدين بقيت بطبق فكرة المساواة دي في حياتي في كل حاجه سواء في البيت أو الشغل أو لما يكون في انتخابات في البلد ورغم أن موضوع المساواة في البيت دا عملي مشاكل مع جوزى بس بقيت مسكتش عن حقي في أي مكان) , ويتضح من خلال حديث المبحوثة أن نقطة التحول تمثلت في التغيير الأيديولوجي الذي مرت به عند احاطتها بحقوقها المختلفة , والتي حاولت تطبيقها في حياتها الخاصة والعامة رغم وجود مشكلات واجهتها في أسرتها نتيجة التطبيق العملي لذلك التغيير الأيديولوجي الحادث لها , ألا أنها أصبحت ركيزة لها في المطالبة بحقوقها أينما كانت , و من ثم أصبحت المساواة بالنسبة لها أسلوب حياة Way Of Life في كافة تفاصيل الحياة.

و أن كانت المساواة بين الرجل والمرأة تمثل نقطة تحول ايجابي من وجهة نظر المرأة , الا أت الرجل له قولا اخر وتظهر فيما يذكره المبحوث التالي , والذي يؤكد (أن نقطة التحول بالنسبة لى كانت في انفصالي عن زوجتي , لأنها عايزة تساوى نفسها بيا في كل حاجه طالما بتشتغل زيي وللأسف والدتها كانت بتشجعها على كده لحد ما انفصلنا وسابت لى العيال , و مش قادر اخذ علي الوضع الجديد بعد الطلاق , لان صعب ارتبط في وجود اولاد , وهي رافضة ترجع) ومن خلال حديث المبحوث يتضح الوجه الاخر للمساواة بين الرجل والمرأة باعتبارها نقط تحول ايديولوجية تترجم في أرض الواقع , إذ أن الأخذ بهذه الأيديولوجية في تلك الحالة أصبح نقطة تحول سلبية ترتب عليها دمار هذه الأسرة كنتيجة لعدم اقتناع الزوج التام بالمساواة بين الرجل والمرأة في حين اقتناع زوجته التام بذات المساواة , وهى بذلك نقطة فارقه في حياة رب الأسرة الذى اصبح يعول ابناءه دون زوجته.

(ومن خلال نقاط التحول الاجتماعية , وتأثيراتها , والية التكيف معها , نستنتج تنوع نقاط التحول تلك , اذ ان ارتبطت نقاط التحول بالوفاة , و المرض , والهجر , الطلاق , والزواج , ويتفق ذلك مع ما يذهب الية "لورانس زون إيجوا ١٩٩٩م Lawrence Zun Igu" , الذي يشير إلى أن نقاط التحول في دورة الحياة تتمثل في الولادة / الوفاة / الزواج / الأجرة / القرارات المصرية , ولقد كشفت الدراسة الحالية إلي أن هناك متغيرين لم تتعرض لهما نظرية دورة الحياة باعتبارهما من نقاط التحول الاجتماعية , وهي العنوسة و التغييرات الايديولوجية , وهما ما كشفت عنهما الدراسة , ومن زاوية اخري كشفت الدراسة عن تنوع تأثيرات نقاط التحول تلك علي كل من افراد العينة سواء في الريف او الحضر , سواء كانت تلك التأثيرات سلبية او ايجابية , فضلا عن ذلك تنوعت اليات تكيف افراد العينة سواء في الريف او المدينة , والتي استندت علي جهود فردية , واخري داعمة من جانب افراد المجتمع القريبين من

المبوهين , الا انه لم يكن هناك وضوح لدور مؤسسات الدولة في دعم الاسر التي تعرضت لنقاط تحول اجتماعية , فلقد اقتصر علي ردة فعل الافراد , ومن يهتم الامر من ذويهم , ومن الملاحظ ان بناء المجتمع سواء كان حضريا ام ريفيا يؤثر لا محالة في طبيعة نقاط التحول الاجتماعية , اذ بدت مشكلة العنوسة للفتيات او الفتيان كمشكلة اجتماعية تحولت إلي نقطة تحول فارقة في الريف عن المدينة , وربما يرجع ذلك إلي طبيعة المجتمع الريفي , الذي يعتبر التأخر في الزواج و الوصول إلي مرحلة العنوسة امرا مستهجنا , وغير مقبول , خاصة مع شيوع علاقات الوجه للوجه - وهو التضامن العضوي الذي اثار اليه اميل دوركايم - , التي يندرج تحتها معرفة افراد المجتمع لبعضهم البعض , ومن ثم فالإلحاح في السؤال عن الحالة الاجتماعية في الحياة اليومية من جانب افراد المجتمع لبعضهم البعض , امر قد يزعج الافراد ممن هم لم يتمكنوا من تحقيق عملية الارتباط بشريك الحياة , ومن ثم تمثل نقطة تحول في حياة تلك الاسر , التي يعاني ابنائها من العنوسة).

٢- نقاط التحول الاقتصادية في دورة حياة الأسرة , وتأثيراتها , وآليات التكيف معها: قد تمثل الأحداث الاقتصادية نقط تحول في حياة الأفراد أو الأسرة , ولقد تبين للباحثة من خلال دراستها تنوع الاحداث الاقتصادية التي شكلت نقاط تحول في الأسر محل الدراسة , وفي ذلك يذكر أحد المبعوثين (كنت بشتغل في كافييه و وقت ما ظهرت جائحة كورونا , صاحب الكافييه سرح نصف العمالة اللي عنده أو أكثر وفي الفترة دي مكنتش عارف أوكل أولادي , وخلصت فلوسى وزادت المشاكل بينى وبين مراتى ووصلنا للطلاق وأخذت الولاد وراحت بيت أبوها , وحاولت أصلح ولكن كان شرطها لازم يكون يا شغل ثابت ودا مش موجود دلوقتى) , ويشير حديث المبعوث إلى أن هذا الحدث الذى مثل نقطة تحول بالنسبة له يتحدد في فقد وظيفته , والتي تمثل له مصدر أمان جزئي إذ أنها لا تتصف بالدوام لذا حينما اجتاح الفيروس - كورونا - البلاد تعطلت فئة كبيرة عن العمل , خاصة ممن هم في أعمال خاصة غير حكومية , ومن ثم فإن نقطة التحول المترتبة على ذلك الحدث تمثلت في تلك الحدث الاقتصادي , والذي ترتب عليه انهيار أسرته وتفككها بالطلاق لعدم قدرته على الانفاق على زوجته وولده , وهذا ما تؤكد عليه مبعوثه أخرى (قبل موضوع كورونا ده جوزى كان واخذ قرض وفتح مطعم صغير ولما جه موضوع كورونا بقى اللي بيجى من المطعم مايسدش القرض , ومصاريف البيت فطلب منى ابيع الذهب وأنا رفضت وهنا المشكلة حصلت والموضوع كبر وسبت البيت وروحت عند بيت بابا لحد ما جه صالحنى ورجعنى البيت) , وفي تأكيد أخر على الأزمات الاقتصادية التي لاحقت بجائحة كورونا , اذ يشير المبعوث التالي - وهو يعمل في مجال المحاماة - (لما ظهرت كورونا واتعطلت المحاكم فكان المكتب مش بجيب ايراد والازمه عندى كانت رواتب المحامين اللي في المكتب , ولكن قدرت اعدى الفترة دي عشان مراتى ساعدتنى ببيع الذهب بتاعها ودفعت رواتبهم ولما الدنيا بقت كويسة جيت لمراتي ذهب تانى) , وتتمثل نقطة التحول الاقتصادية هناك أيضا في الاحداث المترتبة على جائحة كورونا من تعطل العمل في المحاكم , وأثرها في قلة الدخل لبعض المنشآت الصغيرة الخاصة كمكاتب المحاماة , ولقد استطاع المبعوث تخطى نقطة التحول تلك من خلال الدعم الذى وجده من جانب زوجته وقيامها ببيع مشغولاتها الذهبية لأجل مساندة زوجها خلال تلك الأزمة الاقتصادية , ويلاحظ ان نقاط التحول الاقتصادية هنا هي ذات اساس صحي , قد ارتبط بجائحة كورونا , ولقد اختلفت نتائج الدراسة الانية مع النتائج التي توصلت اليها دراسة كل من Syahnaz Mohd & etal , و Mai Bergland , والذي يؤكدان علي نقاط التحول هي مرتبطة بالصحة فقط دون التبعات الاقتصادية , وهو عكس ما توصلت اليه الدراسة الانية , ومن زاوية اخرى نجد أن ما ارتبط بجائحة كورونا من أزمة اقتصادية عالمية ذات

تفاصيل محلية تبين ملامحها من خلال ما يرويه هؤلاء المبحوثون , فمع سياسة الغلق لم تعد تلك المنشآت الصغيرة أو المتناهية الصغر قادرة على الصمود أمام الخسائر الاقتصادية التي تجدها نتيجة الجائحة , فكانت ردة الفعل من جانب الأسرة أو أحد أفرادها , فمثلا في الزوجة التي رفضت التضحية بمجوهراتها , وهو أمر أنذر بضياع تلك الأسرة , ولكن مع تبنى الزوج لأساليب التكيف بإرضاء مصالحة زوجته استطاعت الأسرة استكمال دورة حياتها ,

وفي سياق آخر تذكر إحدى المبحوثات (الحاجه اللي حصلت لي وأثرت عليا لما الذهب اتسرق من الشقة وكنت شيلاه عشان اجهز بيه بنتي المخطوبة عشان فرحها كان قرب وطبعا شكلنا كان هيبقى أيه قدام أهل خطيبها عشان كده أبوها قدم على قرص عشان نقدر نجهز البيت والحمد لله هي اتجوزت بس لسه بنسدد في القرض) , ويتبين من خلال حديث المبحوثة أن الحدث الذي يمثل نقطة تحول هو حادث السرقة الذي تعرضت له الأسرة من سرقة المشغولات الذهبية , والتي كانت بمثابة رأس مال مادي وقد استندت عليه الأسرة من أجل تجهيز وزفاف أبنتهم , وهو الأمر الذي جعلهم يشعرون بالتوتر والخوف من عدم قدرتهم على تجهيز أبنتهم العروس , ولقد استطاعوا التكيف مع هذا الحدث من خلال قيام الأب باقتراض جزء من المال من أحد المصارف الحكومية , ويشير ذلك إلى الدور الذي تقوم به مؤسسات الدولة لدعم الأسر حال تعرضها لأزمات اقتصادية.

وتذكر أحد المبحوثات نقطة تحول أخرى فتقول (لما المطر نزل شديد على البيت السطح وقع واحتاسنا نعمل ايه مكش لاقيين مكان نعيش فيه , ولا نقعد فيه لولا ولاد الحلال عملوا لنا السقف , وخذت العيال ورحت بيت أبويا لحد ما السقف خلص). , وتذكر المبحوثة بذلك أن نقطة التحول تحددت في حدث هدم سقف المنزل نتيجة لنزول الأمطار , وهو أمر قد أثر على الأسرة جميعها التي لم تتمكن من المكوث في المنزل بعد هدم السقف , ولقد استطاعت تلك الأسرة تخطي والتكيف مع نقطة التحول تلك من خلال الجهود الذاتية وهو ما يؤكد مدى أهمية العمل الأهلي في الحفاظ على الأسرة المصرية.

وفي سياق آخر نجد مبحوث من الريف يذكر (لما البهايم – لا مؤاخذه – اتسرقت معرفتش أرجعها تاني وخسرت خسارة كبيرة أكثر من ١٢٠ ألف جنيه فيها , وكنت بعتمد عليها في مصاريفي , كنت باخد منها خير كتير من اللبن والجبنه والزبدة ولما تعشر كمان كنت باخد الصغار ابيعهم بعد فترة واكسب فيهم , ومن يومها و حالي في النازل ولا عرفت اجيب من هنا ولا من هنا ,ولحد النهارده وحالي واقف) , وفي القطاع الريفي يذكر المبحوث أن الحدث الاقتصادي الفارق بالنسبة له يتحدد في سرقة الماشية التي كانت بمثابة رأس مال مادي **Materliastic Capital** فهي مصدر أساسي للدخل والذي يحصل عليه في بيع منتجاتها من اللبن والزبدة الخ. وكنتييجة لذلك لم يستطع المبحوث الوفاء باحتياجات أسرته , ولم يستطع التكيف أيضا مع ذلك الحدث كنتيجة لعدم دعمه من جانب الدولة أو الأفراد المحيطين به.

ويذكر مبحوث آخر (في بداية جوازي كنت شغال في وظيفة مش ثابتة , كنت محاسب في شركة قطاع خاص وبعدين استغنوا عني ,مكنتش عارف أصرف أموري أزاى والحالة بقت صعبة جدا لحد ما نزلت شغل في محل ابن عمتي وشغال فيه لحد دلوقتي) , ويتبين لنا من خلال حديث المبحوث أن نقطة التحول تتحدد في فصله من عمله في القطاع الخاص , ولقد أدى ذلك إلى تعثره في تلبية احتياجات أسرته , ولقد حاول التكيف مع تلك الأزمة من خلال عمله في متجر أحد أقاربه.

وفى سياق إيجابي يذكر أحد المبحوثين الاتي (الحاجه اللي فرقت معايا أنى ورثت فدانين أرض من أبويا , وعشان أنا فلاح أصلا زرعتهم ورعيتها وعرفت أربى أولادي وأعلمهم وزادت كمان الأرض بقوا ٣ فدادين ولسه عايشين في خيرها وبوصي أولادي ما يفرطوا فيها) , ولعل المبحوث هنا ينقلنا إلى نمط جديد من نقاط التحول يتصف بالإيجابية , وتمثلت في الأرت الذى حصل عليه بعد وفاة والده والذى مثل نقطة تحول في حياته أذ زادت من دعم أمنه الاقتصادي هو وأسرته وأعانتته على القيام بمسئولياته تجاه أبناءه من تعلم وزواج , ولذا فإنه الأرت هنا يمثل نقطة تحول إيجابية بالنسبة للمبحوث , إذ انتقل من مستوى معيشي أقل إلى آخر أعلى.

(و من خلال ما سبق يتبين لنا ان أكثر تلك الأحداث الاقتصادية بروزا هي سياسة الغلق – خاصة في المدينة - التي اتبعت من جانب الدولة للعديد من الأنشطة الاقتصادية جراء جائحة كورونا , فقد تبين للباحثة أن هناك العديد من المهن قد تعطلت كنتيجة لسياسة الغلق تلك خاصة أصحاب المهن الحرة مثل (أصحاب المقاهي – المطاعم أو العاملين بها الخ) , إذ ترتب على ذلك الحدث أحداثا أخرى كانت بمثابة نقطة تحول ذو أساس اقتصادي , ويتوافق ذلك مع ما ذهبته الية نظرية "دورة الحياة Life Course" , في القول بان الأحداث الاقتصادية من نقاط التحول الرئيسية التي قد تتعرض لها الاسر , ومن جانب اخر نجد أن هناك أثارا سلبية , واخري ايجابية لنقاط التحول الاقتصادية التي مرت بها الاسر في عينة الدراسة , سواء في الريف او الحضر, كذلك تنوعت اليات التكيف مع نقاط التحول الاقتصادية من جانب تلك الاسر في مجتمع الدراسة , وتنوعت اليات التكيف ما بين فردية , واجتماعية , ومؤسسية , وهو ما يوضح دور مؤسسات المجتمع الاقتصادية في دعم افراد المجتمع حال تعرضها لنقاط تحول قد تطيح بتماسكها واستقرارها , وهو ما يؤكد علي دور الدولة في مساندة الاسرة المصرية في النواحي الاقتصادية , ويشير ذلك إلي تحقق ايقونة البناء , والفعل , والتاريخ التي اشارت اليها نظرية "دورة الحياة" , فالمؤسسات الاقتصادية ادت دورها كما يجب ان يكون في تجاه الاسر التي تعرضت لنقاط تحول اقتصادية , ذلك علي مر المراحل الزمنية لتلك الاسر).

٣- نقاط التحول السياسية في دورة حياة الأسرة, وتأثيراتها, وآليات التكيف معها: في سياق نظرية دورة الحياة نجد هناك نوعين من التاريخ هما: التاريخ الشخصي للفرد – الذى هو جزء من أسرة , والتاريخ العام للمجتمع – والذى يعد الفرد وبالتبعية الأسرة جزءا منه , ومن ثم فإن كانت نقاط التحول الاجتماعية والاقتصادية أكثر ارتباطا بتاريخ الفرد فإن نقاط التحول السياسية وأن كانت تتأتي من خلال الفرد , إلا أنها في نهاية الأمر هي أكثر ارتباطا بتاريخ المجتمع العام , ويتضح ذلك من خلال دراسة الباحثة فقد دارت معظم استجابات المبحوثين فيما يتعلق بهذا المحور حول أحداث الثورة البيضاء "ثورة ٢٥ يناير" وما ترتب عليها من تأثيرات على الفرد والأسرة في المجتمع المصري , فضلا عن تباين آليات الأسر في التكيف مع نقاط التحول تلك , ويتضح ذلك من خلال حديث المبحوث التالي:(لما حصلت الثورة ,والدنيا كانت فوضى وسرقة ونهب , مكناش بنعرف نخرج من البيت , والدنيا وقفت وبعد كده لما الرئيس السيسي مسك والدنيا استقرت الحمد لله بقينا بنحس بالأمان علينا وعلى أولادنا وأحفادنا وبيوتنا) , ومن ثم يتضح من خلال حديث المبحوث أن الحدث السياسي بالنسبة له , ويمثل نقطة تحول هي أحداث ثورة يناير , وما أدت إليه من انتشار للفوضى والجريمة وأن كان الأمر قد استتب بعد زمن ليس بقصير حينما تولى سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكم , وعاد الأمان والاطمئنان لدى الأسرة المصرية على أبناءها وممتلكاتها , وهذا ما يؤكد عليه أيضا المبحوث التالي (اللي حصل وقت ثورة يناير كان صعب على أي بيت مصري , بس

الجيش لما جبه ومسك الأمور الدنيا استقرت , وخصوصا لما الجيش بدأ يقدم للناس حاجات ثانية غير موضوع الأمن ده زي الحاجات اللي بتتباع في منافذ الجيش بتبقى حلوة وأسعارها كويسة) , ويؤكد هذا المبحوث على ما اشار الية المبحوث السابق , أذ أن حدث ثورة يناير مثل نقطة تحول ترتب عليها أثارا سلبية على البيت المصرى كنتيجة لما صاحبها من أحداث الاضطرابات , والفوضى , واستغلال بعض مجموعات القلة المندسة لعدم استقرار الأمور السياسية , ولقد أدى ذلك إلى مزيد من شعور أفراد الأسرة المصرية بعدم الأمان الذى أعاده له مؤسسة الجيش بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي , ولم يقف الأمر عند مجرد استتباب الأمن , ولكن ما توفره مؤسسة الجيش من دعم للأسرة المصرية تمثل في الأمن الغذائي , ويذكر مبحوث آخر ما ترتب على مرحلة ثورة ٢٥ يناير من أحداث اقتصادية فيشير إلى أن (في ثورة يناير أنا كنت شغال في السياحة , ولما حصلت فوضى وكده السياحة أضربت , فشركة السياحة اللى كنت شغال فيها في الغردقة استغنوا عنى وقعدت فترة كبيرة في البيت , وكنت بصرف من فلوس كنت محوشها بس الدنيا بعد كده استقرت شوية وبدأت أعمل مشروع خاص بيا) , ويشير المبحوث هنا الي الآثار التي ترتبت على الحدث السياسي المتمثل في ثورة يناير , خاصة في مجال النشاط السياحي الذى واكب أحداث ثورة يناير والذى ترتب عليه فقدته لوظيفته في هذا المجال , إلا أنه استطاع أن يتكيف مع ذلك الحدث من خلال آليتين هما: رأس المال الذى ادخره في وقت سابق فضلا عن اتباعه لاستراتيجية **Career Shift** التحول الوظيفي , فلقد قام بعمل مشروع تجارى خاص قد تكون مخاطره من وجهة نظر المبحوث أقل عن عمله في مجال السياحة, وإذا انتقلنا إلى حقبة زمنية لاحقة لثورة يناير يؤكد عليها المبحوث التالي (أفضل حدث بالنسبة لي ثورة ٣٠ يونيو لأن قبلها كانت البلد واقفة , وبعدين لما الجيش مسك الأمور الدنيا استقرت) , ويشير المبحوث بصورة واضحة إلى ثورة ٣٠ يونيو التي تمثلت نقطة تحول للمجتمع ككل وليس على مستوى الأسرة المصرية فقط والتي شهدت مراحل استقرار ونمو ملحوظ.

ويشير مبحوث آخر إلى أن الحدث السياسي الذى يمثل نقطة تحول له تمثل في الاتي: (ابنى وقت ثورة يناير كان بيخرج في مظاهرات , وخدوه شوية من أصحابه لجماعة الإخوان , والولد بدأ يمشى معاهم وزعلت عليه لحد ما أخوه الكبير بدأ يفهمه أنه يبعد عنهم والحمد الله بعد عنهم وراح اشتغل مع أخوه في محل الهدوم بتاعه) , ويمثل حديث المبحوث امتداد لأحداث ثورة يناير وما ترتب عليها من طغيان جماعة الاخوان المسلمين على المشهد السياسي , واستقطاب أفراد جدد خاصة من الشباب , وهو الأمر الذى أثار قلق وغضب رب الأسرة على ولده , وتمثلت آلية التكيف بالنسبة له من خلال النصح والإرشاد الذى قدمه له أخيه , وانخراطه في العمل مع أخيه لكى يبتعد عن الولوج إلى برائن هذا التنظيم , وفى سياق ما سبق تشير مبحوثه أخرى إلى أن (حرق الكنائس كان دائما بيضايقنى , كنت بخاف أن علاقتي بجيراني المسيحيين تتغير , بس الحمد لله مكنتش الأمور دى بتأثر , واحنا على علاقة حلوة معاهم) , وتمثل هنا الأحداث الإرهابية الممثلة في حرق الكنائس , والأديرة نقطة تحول ترتبط بطبيعة العلاقة بين طوائف الشعب المصري , والذى تشير اليه المبحوثه من أنها نقطة تحول في طبيعة العلاقة بينها وبين جيرانها الأقباط , إلا أن طبيعة الوحدة الوطنية في المجتمع المصري تمكنت من التكيف مع نقاط التحول تلك خاصة , وأن هناك تاريخ عميق للجدور يمتد عبر السنوات , وتمثلت الثورات والحروب بصفة عامة نقاط تحول في حياة الشعوب , ولا تعتبر ثورة ٢٥ يناير فقط أو ٣٠ يونيو هي نقطة التحول , فتذكر إحدى المبحوثات أن حرب أكتوبر ١٩٧٣م كانت بمثابة نقطة تحول للمجتمع والأسرة آنذاك حتى الآن فتذكر (كانت حياتنا صعبة قبل حرب أكتوبر والبلد كان فيها عدو بس لما عبرنا وانتصرنا حسيننا بالأمان وعرفنا أن جيشنا يقدر يعمل أي حاجه) , ويومئ حديث المبحوثه إلى أن حرب أكتوبر كانت نقطة فارقه

على المستوى الشخصي والاجتماعي , فلقد كان وجود الاحتلال ذو تأثير سلبي على المجتمع وحينما عبر الجيش القناة ازداد هذا المجتمع ايمانا بقدرة و قوة الجيش المصري, الذي اعاد الية الارض المغتصبة , ولقن العدو درسا لن ولم ينساه.

ولاحظت الباحثة من خلال حديث بعض المبحوثين أن هناك بعض الأفراد في عزلة عن الأحداث السياسية , ولا يعيرونها ادنى مشاركة , ويتضح ذلك من خلال حديث المبحوثين التاليين (أنا مش متابع السياسة أصلا) , ويؤكد آخر (ماناش دعوة بالسياسة ولا الوش ده) , ويدل ذلك على الانسحاب السياسي من قبل بعض أفراد المجتمع.

(ومن خلال ما سبق فيما يتعلق بنقاط التحول السياسية يتضح ان الدراسة الحالية قد اولت اهتماما بالغا بنقاط التحول السياسية علي مستوي الافراد , وهو ما جاء عكس الدراسات السابقة التي لم تهتم بهذا المحور, و من زاوية اخري نستنتج أن هناك فريقين من الاسر قد كشفت عنهما الدراسة , اما الاول هي تلك الاسر التي تأثرت بالأحداث السياسية التي مر بها البناء العام للمجتمع المصري , سواء كانت في الريف او المدينة , فجاءت استجابات السواد الاعظم من الاسر المصرية -سواء الريف او الحضر- تجاه الاحداث السياسية باعتبارهم فوج Cohorts تعرض لأحداث سياسية تمثلت في : - ثورات الربيع العربي التي مرت بها مصر بدءا من ٢٠١١ , وحرب اكتوبر ١٩٧٣ , ولقد تأثرت الاسر بأحداثها Events, وكانت بمثابة نقاط تحول Turning Points , خلفت اثارها علي الاسرة في الريف والمدن علي حد سواء , والتي استمرت معها لوقت مثل فترة تاريخية ذو ملامح مؤثرة علي الاسرة المصرية , فكانت مسارات Trajectories سياسية شكلت تاريخ الاسر المصرية و المجتمع بأسره, ولم تقف مؤسسات الدولة مكتوفة الايدي أما ما نتج عن تلك المرحلة , بل تكاتفت مؤسسات الدولة , وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية , التي استطاعت ان تعيد للمجتمع الاستقرار , والامن كما اشار المبحوثون , ولم تقتصر اساليب التكيف مع نقاط التحول السياسية علي مؤسسات الدولة فقط , بل كانت للجهود الفردية لتلك الاسر دورا بارزا في الحد من الاثار السلبية لنقاط التحول تلك , اما نمط الاسر الأخرى , وهي تلك الذي يعلن انسحابه من اطار الاحداث السياسية , فلم تكن هناك اي استجابات من جانبهم نحو الاحداث السياسية سواء بالسلب او الايجاب , إذ أنهم في عزلة سياسية عن ما يدور حولهم من حرفيات للحياة السياسية في المجتمع المصري.

ثالثا: دور الدولة في مآزره الأسر المصرية عند تعرضها لنقاط تحول مختلفة: تمثل الدولة بمؤسساتها درع أمان دائم لمواطنيها , خاصة إذ ما تعرض المواطنون لأزمات أو محن قد تؤثر على كيان الأسرة , ومن ثم تؤثر على كيان المجتمع ككل , ويتضح للباحثة من خلال دراستها هذا الدور البناء لمؤسسات الدولة تجاه مواطنيها , فيذكر أحد المبحوثين أن (لما كنت عايز اعمل عملية لمراتي قدمتها على نفقة الدولة والحمد لله عملتها وكانت تعبانة قبلها جدا) , ويذكر آخر (كنت عملت حادثة , ورحت المستشفى العام وركبوا مسامير , والحمد لله خفيت وبعمل علاج طبيعي على حسابي دوقتي) , ويتضح من حديثهما أن الدعم والدور الإيجابي للدولة تحدد في توفير الخدمات الصحية من خلال المؤسسات الصحية العامة وللدولة وسياسات العلاج المجاني على نفقة الدولة , وفي ذات المسار يذكر مبحوثون آخرون (أن الدولة وقت كورونا وفرت لنا مستشفيات العزل , بس الموضوع لما زاد شوية مكناش بنلاقي مكان في المستشفى وكانت الناس بتاخذ العلاج في البيت والحمد لله كان متوفر) , ويذكر مبحث آخر (كنا دايمنا قلقانين من يوم ما كورونا ما ظهرت , والواحد عايش في قلق بس الحمد لله لما الدولة وفرت اللقاح الواحد اطمئن شوية) , ويشير كلا المبحوثين إلى دور الدولة في مواجهة جائحة كورونا سواء في بداية

الأزمة أو بعد فترة من ظهورها , وفى البدء كانت المواجهة تتمثل في توفير مستشفيات العزل والبروتوكول الخاص بعلاج كورونا , ثم انتقلت الدولة إلى توفير اللقاح الخاص بفيروس كورونا.

ويمتد الحديث للمبحوثة التي تتحدث عن استراتيجية أخرى من استراتيجيات الدولة لمواجهة فيروس كورونا فنذكر (لما حصلت أزمة كورونا , الحظر اللي كانت الدولة عملاه كان له دور في تخفيف الأعداد) , ويتضح من خلال حديث المبحوثة الاستراتيجية الثالثة التي واجهت بها الدولة جائحة كورونا , وهى فرض سياسة الحظر للتقليل من التقارب الاجتماعي , وزيادة الاختلاط بين أفراد المجتمع , و بآليات أخرى لمواجهة نقاط التحول من قبل الدولة إزاء أحداث أخرى تتعرض لها الأسرة المصرية, و يذكر المبحوث الاتي (لما الشغل استغنى عنى قدرت اجب قرض من البنك , وعملت مشروع خاص بيا , والحمد لله شغال وبسد القرض) , ويشير المبحوث إلى دور مؤسسات الدولة الاقتصادية في مساندة الأسرة حينما فقد عائلها وظيفته , إذ أنه من خلال تلك المؤسسات استطاع أن يحصل على مخرجا للأمان الاقتصادي له ولأسرته يتمثل في الاقتراض الذى مكنه من إنشاء مشروع خاص به , ومواجهة احتياجات أسرته من خلال الدخل الذى يتحصل عليه من هذا المشروع, وتشير مبحوثة أخرى إلى الدور الاقتصادي لمؤسسات الدولة (أحنا اللي بيدخلنا في الشهر من شغل الفلاحة قليل ما يكفيس ,روحت قدمت على معاش السيسى وبقبضه دوقتي وهو ببساعد على المعيشة) ويمثل هنا معاش تكافل وكرامة دعم اقتصادي من مؤسسات الدولة للفئات الدنيا في القرية المصرية , والتي تشد من أزر الأسرة المصرية على مواجهة متطلبات الحياة.

ويستكمل المبحوثون الحديث عن دور الدولة ومؤسساتها في دعم ومساعدة الأسرة المصرية حينما تواجه نقاط تحول تكون خلالها في حاجة لدعم من جانب الدولة فنذكر أحدي المبحوثات (الحمد لله الجيش والسيسى قدر يحمى البلد من الإرهاب والفوضى التي كانت قبل ٣٠ يونيو لما الجيش نزل حسينا بالأمان) , ويذكر مبحوث آخر (أن الجيش مع الغلا في الأسعار دى قدر يوفر لنا الحاجات اللي بنحتاجها في البيت من أكل وحاجات المدارس وكده) , وفي ذات السياق تذكر أحدي المبحوثات أخرى دور الجيش في وقت الحرب (مفيس حد له دور قد الجيش اللي قدر ينصرنا على العدو في ١٩٧٣ لماخلصنا منه) , ويشير حديث المبحوثون بذلك الدور الحيوي للجيش في الحرب , والسلم فلقد كان لمؤسسة الجيش دورا في ضبط زمام الأمور في كل مرحلة من تاريخ مصر , منذ الأزل وحتى الآن وإلى الأبد , فلقد كان للجيش دور الصدارة الأولى في القضاء على العدو , وتحرير البلاد في ١٩٧٣م , ومع قدوم ثروات الربيع العربي في مصر , وشيوع الفوضى وعدم استقرار للأمر , ظلت مؤسسة الجيش على عهدا مع الشعب , إذ تمكنت من القضاء على الفوضى والإرهاب , وحالة التخبط , والخوف التي عانت منها الأسرة المصرية , والتي مثلت نقاط تحول للغالبية العظمى من أفراد الأسرة المصرية , ومما سبق يتضح أن دور مؤسسات الدولة هنا يتضح بالإيجابية , وتتفق نتيجة الدراسة الحالية , فيما يتعلق بدور مؤسسات الدولة مع فرضيات نظرية دورة الحياة التي تشير إلى حتمية الدور التي تقوم به السياسة الاجتماعية لدعم الفئات المختلفة التي تتعرض لنقاط تحول سلبية , ومن زاوية أخرى تتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة Colloen K.Vesely & etal , والتي تؤكد علي الدور الحيوي لمؤسسات الدولة في دعم النساء الافريقيات المهاجرات إلي الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن ثم فإذا كانت أحاديث المبحوثين والمبחותات السابق تشير إلى دور الدولة الإيجابي ومؤسساتها في دعم الأسرة المصرية التي تتعرض لنقاط تحول تهدد استمرارها , وبقيائها , إلا أننا من زاوية أخرى نجد أن هناك بعض الأفراد الذين لا يرون دورا واضحا داعما من جانب مؤسسات الدولة , بل قد يتعدى الأمر إلى أن مؤسسات الدولة ذاتها هي من تعرض الأسرة لنقاط تحول سلبية فقد تطيح بها , ويتضح ذلك من خلال حديث المبحوثين التالي (مفيش دور للدولة واضح , يعني لما اتسرقت البهايم بتاعتى معرفتش المباحث ترجعلى الحاجه اللي اتسرقت , و استعوضت ربنا وخلص) , ويشير آخر (لما الدنيا وقفت في أزمة كورونا , ومكنش في محاكم , الدولة مقدمتش حاجه للمحاميين اللي حالهم وقف , بل على العكس اعتمدت على دعم زوجتي ليا) , ويواصل آخر حديثه (الحال بقى صعب أوى , والدولة ولا بتعمل حاجه , بالعكس دي كل شوية فلوس مصالحات , وفلوس للكهرباء , والغاز , والمية , وكل حاجه بقت غالية ومش عارفين نكفى مصاريف البيت ومشاكل وخناق على الفلوس) , ومن ثم يتضح من حديث هؤلاء المبحوثين إلى قصور الدور المنوط بمؤسسات الدولة حين تعرضهم لنقاط تحول سلبية , بل ازداد الأمر سوءا حينما أصبحت الدولة هي من تعرض الأسرة المصرية ذاتها لنقاط تحول من خلال رفع الدعم الجزئي على خدمات الكهرباء , والغاز , والمياه , ومصالحات البناء ذلك وفقا لما يراه المبحوثين.

(مما سبق نستنتج , أن الغالبية العظمى من المبحوثين تتجه آرائهم إلى التأكيد علي دور مؤسسات الدولة الداعم للأسرة المصرية حال تعرضها لنقاط التحول المختلفة , سواء كانت اجتماعية , او اقتصادية , او سياسية , ويتفق ذلك مع ما يذهب اليه "دورة الحياة " من التأثيرات الهيكلية والمؤسسية في المجتمع خارج الأسرة , فضلا عن دور السياسة الاجتماعية , وما تقدمه من إجراءات علاجية ووقائية لأفراد الأسرة من اهم اعتبارات دورة الحياة , ولا نقصد بالإجراءات العلاجية المعنى الطبي بل يقصد به المساندة المجتمعية من جانب مؤسسات المجتمع , أن كان البعض يذهب إلى عدم فاعلية مؤسسات الدولة في دعمهم عند تعرضهم لنقاط تحول مختلفة , خاصة الاقتصادية) .

النتائج والاستخلاصات النظرية:

- ١- خصائص العينة والأسرة المصرية : انتهت الدراسة إلى تنوع خصائص العينة في كل من الحضر و الريف في كافة المتغيرات النوعية , والعمرية , والحالة الاجتماعية , والتعليمية , ومستوى الدخل , وعدد الأبناء , ومحل الإقامة الخ , وهو ما يشير إلى تناول الظاهرة محل الدراسة علي مختلف مستويات الأسرة المصرية , فكلما تعددت وتنوعت المتغيرات الكيفية و الكمية لمجتمع الدراسة , كلما اعطي ذلك شمول وعمق للدراسة.
- ٢- نقاط التحول الاجتماعية ودورة حياة الاسرة : انتهت الدراسة إلى أن هناك أحداثا اجتماعية بعينها تمثل نقاط تحول بعضها قد يكون بعضها إيجابي , والآخر سلبي , سواء في الريف او الحضر , وتتحدد نقاط التحول الايجابية في : الزواج والاستقرار العائلي , في حين أن نقاط التحول السلبية تتحدد في الطلاق , المرض , ووفاة الشريك , أو أحد المقربين للشخص , أو الهجرة , وتتفق نقاط التحول تلك مع ما تذهب إليه نظرية دورة الحياة , ولقد أضافت الدراسة هنا بعدا اخر لنقط التحول تتحدد في تأخر سن الزواج , ولربما ثقافة المجتمع المصري التي جعلت من ذلك الحدث نقطة تحول , عكس طبيعة المجتمع الغربي إذ تنظر ثقافة الدول العربية دائما إلى المرأة والرجل غير المتزوج نظرة قصور في استكمال الشكل الاجتماعي للفرد , واعتبار ذلك فشلا في تكوين أسرة مستقرة , فضلا عن ذلك فإن هناك نقاط تحول إيجابية تمثلت في الحصول على المال عن طرق الأرت من الآباء, كذلك التغيير الأيديولوجي الذي يجعل من الفرد كائنا أكثر

فاعلية تجاه احداث لم تكن تثير ردود أفعال لديه, ولقد اوضحت الدراسة مدي تأثير نقاط التحول الاجتماعية علي مفردات مجتمع البحث , والاليات المتبعة بواسطتهم من اجل تحقيق الاستقرار و التوازن في الاسرة المصرية, فكلما كانت الاسرة اكثر تكيفا مع نقاط التحول التي تتعرض لها , كلما ادي ذلك إلي استقرار المجتمع باسره.

٣- نقاط التحول الاقتصادية ودورة حياة الأسرة : انتهت الدراسة إلى أن العامل الأكثر تأثيرا بين المبحوثين يتمثل في ظهور فيروس كورونا - سواء في الريف او الحضر- وما صاحبه من سياسة الغلق للأنشطة الاقتصادية , وهو أمر ترتب عليه ركود في العديد من المجالات الاقتصادية , والتي شكلت نقطة تحول اقتصادية في دورة حياة العديد من الأسر المصرية المتمثلة في عينة الدراسة , فضلا عن ذلك انتهت الدراسة إلى أن هناك العديد من نقاط التحول الاقتصادية مثل : حوادث سرقة الماشية التي تمثل رأس المال للأسرة , أو الفصل من العمل.....الخ, وقد استطاعت بعض الأسر التكيف مع نقاط التحول تلك وأخرى لم تتمكن من ذلك الأمر , و ربما ادي ذلك إلي عدم استقرار تلك الأسر , وهو ما يكشف عن معاناتها من نقاط التحول الاقتصادية , وهو الامر الذي يشير إلي مدي اهمية الاستناد إلي اليات مختلفة لمواجهة نقاط التحول المختلفة, اذ انه كلما كانت الاسرة اكثر تكيفا مع نقاط التحول الاقتصادية , كلما ساهم ذلك في استقرارها وبناء قدراتها عل مواجهة مثل تلك نقاط تحول تلك.

٤- نقاط التحول السياسية ودورة حياة الأسرة : تشير الدراسة إلى نقاط التحول السياسية من خلال دورة حياة الأسرة , وتمثلت في العديد من الأحداث السياسية التي كان لها تأثير على الأسرة - في الريف و الحضر - بدءا من حرب ١٩٧٣م , وانتهاء بثورات ٢٥ يناير , و ٣٠ يونيو , فضلا عن الحوادث الإرهابية التي تستهدف الأخلال بوحدة الأمة , إلا أن رباط طوائف الشعب المصري يشكل سدا منيعا أمام تأثيرات ذلك النوع من الأعمال الإرهابية على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأسر المصرية , ومن جانب اخر لازال هناك افراد في المجتمع المصري ينئون بأنفسهم عن الحياة السياسية , و من ثم نستنتج انه كلما الفرد اكثر انخراطا في الحياة السياسية , كلما شكلت أحداثها نقاط تحول بالنسبة له.

٥- دور الدولة تجاه الأسرة المصرية : يتبين من خلال الدراسة الدور الفعال لدور الدولة في مساندة الأسرة المصرية , التي تتعرض لنقاط تحول سواء كانت اجتماعية , أو اقتصادية , أو سياسية , وعلى الرغم من ذلك يرى البعض أن مازال هناك جانبا من القصور في دور مؤسسات الدولة تجاه الأسر التي تتعرض لنقاط تحول سواء في الريف او الحضر.

توصيات الدراسة: في ضوء ما تقدم بعض التوصيات التالية عمليا , و علميا:

- انشاء مراكز للدعم الاجتماعي للأسر المصرية التي تتعرض لمشكلات و نقاط تحول قد تؤدي بكيان الاسرة في كافة المجتمعات الريفية و الحضرية.
- تطوير قطاع المجتمع المدني إلي الحد الذي يسمح بالشراكة بين هذا القطاع و مؤسسات للدولة لدعم و مساندة الاسر المصرية التي قد تتعرض لنقاط تحول اجتماعية , او اقتصادية , او سياسية ,.....الخ.
- دعم اقامة روابط بين الاسرة , ومؤسسات الدولة المختلفة , مثل : المؤسسات الاعلامية , و التعليمية , و الصحية , و الاجتماعيةالخ , ذلك من اجل الادراك والوقوف علي تأثيرات العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية علي الاسر المصرية , والتي قد تعرض الاسرة لنقاط تحول قد لا تتمكن من التكيف معها.
- تحديث دور المؤسسات الاقتصادية ذو البعد الاجتماعي في الحفاظ علي مقدرات الاستقرار الاقتصادي للأسرة المصرية , والتي تتعرض لنقاط تحول اقتصادية قد لا تقوي لي مواجهتها بمفردها .
- توصي الباحثة بمزيد من الاهتمام من جانب الباحثين بالقضايا الاجتماعية و الاقتصادية , والسياسية التي تمس الاسرة المصرية , والتي من شأنها الكشف عن اخر المستجدات الطارئة علي الاسرة المصرية سواء الايجابية او السلبية , و من ثم دراستها للوقوف علي اثر تلك المستجدات علي كيان الاسرة المصرية.

المراجع العربية و الاجنبية

اولا: المراجع العربية

- (١) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.
- (٢) تقرير الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة، بحث الدخل والأنفاق والاستهلاك ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ م، القاهرة، ٢٠٢٠.
- (٣) جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٠.
- (٤) طونى بينيت وآخرون، مفاهيم اصطلاحية جديدة، ترجمة سعيد الغانمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠.
- (٥) مجمع اللغة العربية، المعجم البسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٥، القاهرة ٢٠١١.
- (٦) محمد ابن ابى بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية بيروت، ط٥، ١٩٩٩م.
- (٧) نبيل عبدالسلام، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٤م.

ثانيا : المراجع الاجنبية

- 1) (ARFDE) Report ,**life course**, Annual Report of Florida Department Peculation, USA, 2011.
- 2) Barbara, A. Mitchell, **life course theory**, Springer press, London, 2015.
- 3) Caroline B. Brettell, **transitions and turning points in personal, family & historical time**, current Anthropology, vol. 43.
- 4) Colloen K. Vesely & etal, **Turning points and transactions: the role of family in women immigrations experiences**, international journal of child, Youth and Family , vol.5, No, 2, 2014.
- 5) Elizabeth D. Tlatchison, **A life course perspectives**, Rutledge press, USA, 2013.
- 6) Jose Luis & Benjamin Perez, **turning points and transitions in the health of the patients: A perspective from family medicine**, journal of family, medicine & community, vol.3, No4, 2016.
- 7) Karl Ulrich, **New direction in life course**, working papers Manheim university, 2000.
- 8) Mathas Wingers & Michal Windzio, **life course perspective on migration and integration**, springer London, 2014.
- 9) Mathius Wingers & Herwing Reiter, **Life course approach, it's about time**, Oral history, vol. 24, No.2.
- 10) Mia Bergland, **learning turning points in life with long-term illness – visualized with the help of the life world philosophy**, international journal of Qualitative studies on health and well-being, vol.9, 2014.

- 11) Nico Wilterdrink, **Driving in a dead end street critical remark and Andrew Abbott's procession sociology**, theory & society, vol. 24.
- 12) Rene Levy, Parie team, **Towards an interdisciplinary perspective on the life course**, advances research, vol.19, El Sevier.
- 13) Romeo V. Turcan, **The philosophy of turning points**, advances in international management, vol. 26.
- 14) Sandra Storm, **Turning Points and criminality** Bachelors thesis, Sweden university, 2017
- 15) Steve Burce & Steven yearly, **the sage dictionary of sociology**, Sage pub, London, 2006.
- 16) Syahnaz Mohd & etal, **Under study the turning points of patients with diabetes**, Korean journal of family medicine, vol. 42, 2021.

Theoretical rooting of the concept of turning points in the light of the life cycle perspective: a field study on a sample of families in Fayoum Governorate

Abstract:

The problem of the study revolves around a main goal, which is revealing of the theoretical rooting of the concept of turning points in the light of the life cycle perspective, by conducting a field study on a sample of families in Fayoum Governorate. This study belongs to the exploratory studies, and the researcher relied on the case study approach, and then the interview guide was a tool for data collection, as well as observation, and the study ended with a set of results, the most important of which are the following: The turning points that the family is exposed to in the study The diversity of the characteristics of the sample in both urban and rural areas in all qualitative variables, age, social and educational status, income level, number of children, place of residence etc., which indicates that the phenomenon under study is dealt with at various levels of the Egyptian family , which gives comprehensiveness and depth to the current studycommunity vary between social, economic, and political..... etc,The study shows the effective role of the state's role in supporting the Egyptian family, which is exposed to turning points, whether social, economic, or political. In rural or urban

Key words:

theoretical rooting,Turning points,life cycle,family